الفصل الثالث

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة:

يعتبر نظام التعليم العالى والجامعى فى اليابان من أكثر نظم التعليم العالي ازدهاراً في العالم، حيث مر هذا النظام بمراحل عديدة من التطور والتغير إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن.

ففى الفترة (١٦٠١ - ١٨٦٧) التى تعرف بعصر تكوجاوا "Tokugawa" تمثل التعليم العالي في إنشاء مدارس القادة وعلى رأسها الكلية الكنفوشية التي تم إنشاؤها في عام ١٦٣٠ في ايدو Edo لأقارب الحاكم وأعوانه، وعلى نهجها تم إنشاء حوالي ٢٧٧ مدرسة في أغلب الإقطاعات(١)، وكان الهدف من إنشاء هذه المدارس هو إعداد القادة الذين سيحكمون اليابان فى المستقبل.

أما فى الفترة من (١٨٦٨ - ١٩٣٩) التى تعرف بعصر ميجي "Meiji" وهى تعرف بفترة إرساء قواعد التعليم الحديث وإعطاؤه الطابع القومي، حيث انقسم الجهد التعليمي إلى قسمين، قسم يتعلق بنشر التعليم داخل البلاد وتطوير نظمه، والقسم الآخر يتعلق بإرسال البعثات إلى الخارج لنقل أحدث ما وصلت إليه نظمه وآخر ما استحدث من ابتكارات علمية وتكنولوجية(٢).

ومعنى ذلك ان التعليم فى عصر ميجى "Meiji" كان له - هدفان أساسيان- هما محو أمية الشعب اليابانى بالكامل وإعداد القادة فى جميع المجالات، ولتحقيق أهداف التعليم اليابانى فقد تم إنشاء جامعة جديدة تحل محل الكلية الكنفوشية فى عام ١٨٦٩ وأصبحت تعرف باسم جامعة طوكيو الإمبراطورية فى عام ١٨٧٧، وكانت تضم أربع

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٣١٢.
(٢) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق، ص ٧٧.

obeikandl.com

كليات هى: كلية القانون وكلية الآداب وكلية العلوم وكلية الطب، وقد تبع إنشاء جامعة طوكيو العديد من الجامعات الإقليمية التابعة للمقاطعات والسلطات المحلية، إذ أنه فى عام ١٩٣٨ وصل عدد الجامعات الإمبراطورية متعددة الكليات إلى ست جامعات وإثنتى عشر جامعة حكومية للتكنولوجيا والتجارة والطب والتربية، كما أن التعليم الجامعى الخاص تطور أيضاً، فبين ١٩١٨، ١٩٣٨م زاد عدد الكليات من ٦٣ كلية إلى ٢٥ جامعة خاصة والذى شجع على ظهور هذا التعليم هو صدور قانون الجامعات لعام ١٩١٨ والذى اعترف بالجامعات الخاصة على قدم المساواه مع الجامعات العامة والإمبراطورية(١).

وفى الفترة من (١٩٤٠ - ١٩٥٢) تعرضت مؤسسات الجامعات إلى دمار كبير وخاصة في فترة الحرب العالمية الثانية، وقد ارتبط ذلك بالمشكلات البيئية والاجتماعية بظروف الحرب وما بعدها.

ويمكن القول: بأن مؤسسات العليم الجامعي قبل الحرب العالمية الثانية كانت تتحدد في خمس مؤسسات للتعليم العالي هي المدارس العليا ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وهي تؤدي إلى الالتحاق بالجامعات، الجامعات ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتنتهي بالحصول على درجة الليسانس والبكالوريوس، كليات البنات ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات أيضاً وهذا أعلى مستوي تعليمي متاح للبنات، مدارس النورمال وهذه المدارس تقوم بإعداد المعلمين، وأخيراً الكليات التكنولوجية التي تضارع في مستواها الكليات الدنيا في الولايات المتحدة الأمريكية Junior Colleges ومدة الدراسة بها تتراوح ما بين ٣ - ٥ سنوات(٢).

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ص ٣١٢-٣١٤.
(٢)المرجع السابق، ص ص ٣١٦-٣١٨.

ثم أُعيد تنظيم التعليم العالي والجامعى بعد صدور قانون التعليم المدرسي وبدأت الجامعات والكليات المتوسطة تقدم برامجها التعليمية، والتي يمكن حصرها في ثلاثة أنواع: برامج للمتفرغين، برامج للدراسة المسائية، وبرامج للتعليم بالمراسلة أو جامعات الهواء. بالإضافة إلى أن البعثة الأمريكية أوصت بإنشاء المزيد من الجامعات كإحدى وسائل توفير التعليم الجامعي لكل أفراد المجتمع(١).

وأخيراً فقد شهدت فترة ما بعد الإستقلال من عام ١٩٥٢حتى الآن إقبالاً شديداً على التعليم الجامعى، لأن الحماس فى التعليم الجامعى فى اليابان أكثر من غيره، إذ أن الالتحاق بالجامعة يعتبر مسألة حياه أو موت على أقل الاعتبارات الشخصية(٢). حيث توسعت البلاد فى إنشاء المزيد من الجامعات العامة أو الخاصة والكليات المتوسطة وغيرها، لتقابل الزيادة الكبيرة فى إعداد الطلاب، وفى الوقت الحالى يقدم التعليم الجامعى فى اليابان عن طريق ٤٨٩جامعة، و٥٢٠ كلية صغرى، و٦٥ كلية تقنية(٣).

ويمكن توضيح أهم مؤسسات التعليم العالي والجامعي في اليابان حالياً كما يلى

١- الجامعات (Daigaku / Universities):

تتيح الجامعات لطلابها كلاً من الدراسات العامة على مستوى مرحلة الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا، وتستمر دراسات مستوى مرحلة الليسانس والبكالوريوس لمدة أربع سنوات باستثناء دراسة الطب وطب الأسنان فدراستها تستمر

(١) أحمد إسماعيل حجى، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص٣٢٦.
(٢) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٣٢٣.
(3) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit., P. 260

ست سنوات. "وهذه المؤسسات عامة (تابعة للمجالس القومية والمحلية) أو خاصة بمعنى إما جامعات قومية، أو جامعات محلية، أو جامعات خاصة.

وهناك حوالي ٧٠٪ من الجامعات، جامعات خاصة، وتضم كل جامعة كلية أو أكثر"(١).

وفي مايو ١٩٨٠ كان عدد الجامعات في اليابان ٤٤٦ جامعة ووصل هذا العدد إلى ٤٥١ جامعة وذلك في عام ١٩٨١(٢)، أما في عام ١٩٩٦، فقد وصل هذا العدد إلى ٤٨٩ جامعة(٣).

٢- **الكليات الصغرى** (Tanki Daigaku / Junior Colleges):

تقدم الكليات الصغرى لطلبة المرحلة الثانوية العليا برامج دراسية مدتها سنتان أو ثلاث سنوات في مجالات دراسية مختلفة. وفي مايو ١٩٨١ كان باليابان ٥١٧ كلية صغرى(٤) وقد وصل هذا العدد ٥٢٠ كلية صغرى وذلك في عام ١٩٩٦.

ومعظم البرامج الدراسية في تلك الكليات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والاقتصاد المنزلي، بالإضافة إلى إعداد المعلمين(٥).

٣- **الكليات الفنية** (Koto Senmon gakko / Technical Colleges):

تشترط الكليات الفنية (التكنولوجية) إتمام الدراسة الثانوية الدنيا فقط، بخلاف الجامعات والكليات الصغرى، وتقدم برامج دراسية متكاملة مدتها خمس سنوات

(1)Ibid, P. 260.

(٢) أحمد إسماعيل حجي، في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٢٧.

(3) UNESCO, World Guide to Higher Education , Op. Cit., p. 260.

(٤) عبد الرحمن أحمد الأحمدى وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ٥٠.

(5) UNESCO , World Guide to Higher Education,Op.Cit., P. 260- 261.

لتدريب الفنيين، وتقدم هذه الكليات أيضاً برامج في كافة فروع الهندسة كالميكانيكية والكهربية والكيميائية والمدنية. كما يحق للطلاب الذين أنهوا الدراسة في إحدى الكليات أن يتقدموا بطلب التحاق بالقسم الأعلى من الدراسة الجامعية.

"وقد بلغ عدد هذه الكليات في مايو ١٩٨٠م ٦٢ كلية"(١)، "وقد ازداد هذا العدد في عام ١٩٩٦ الذي وصل إلى ٦٥ كلية تكنولوجية"(٢).

وهذا دليل على اهتمام اليابان بهذا النوع من التعليم.

والجامعات اليابانية في تسلسل طبقاً لقيمة كل منها ومركزها، فإذا رُتبت على شكل هرم تعليمي، فنجد في قمته، تقف جامعة طوكيو ١٨٧٧م ، والتى أصبحت تعرف في عام ١٨٨٦م بـ جامعة طوكيو الإمبراطورية(٣).

وتأتي بعد هذه الجامعة مباشرة مجموعة من الجامعات الإمبراطورية الجديدة التي أقامتها الحكومة اليابانية مثل جامعة كيوتو Kyoto وذلك في عام ١٨٩٧م، ثم جامعة توهوكو Tohoku في سينداي عام ١٩٠٧م، ثم جامعة كيوشوKyushu في فوكيوكا عام ١٩١٠، وبعدها جامعة هوكايدو Hokkaido في سابورو عام ١٩١٨م. ويتبع ذلك مباشرة عدد من الجامعات الخاصة ذات الشهرة العالمية مثل جامعة كيو Kieo، وجامعة واسيدا Waseda(٤).

أما قاعدة الهرم التعليمى فيها مئات من المعاهد والمؤسسات التي يشار إليها على أنها مطاحن لإعطاء الدبلومات أو كما يطلقون إيكي بن دايجاكو (Ekiben aigaku)(٥).

---

(١) عبد الرحمن أحمد الأحمدو حسن جميل طه، مرجع سابق، ص ٥٠.

(2) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit. p.260.

(٣)ادوارد ر. بوشامب، مرجع سابق،ص ص ٥٦-٥٧.

(٤) أدوين رايشاور، مرجع سابق، ص ص ٢٤١ - ٢٤٢.

(٥) ادوارد ر. بوشامب، مرجع سابق،ص ٥٧.

وبالتالي فإن تتحدد مؤسسات التعليم العالي وبالجامعي باليابان،تتحدد في ثلاثة أنواع هي الجامعات Universities والكليات الصغرى Junior Collegesوالمعاهد العليا أو الكليات الفنية أو التقنية Technical Colleges .

أهداف ووظائف التعليم الجامعي في اليابان:

تقوم الجامعات اليابانية بثلاث وظائف هامة هي التعليم أو التدريس (Teachting)، والبحث العلمي (research)، وخدمة المجتمع (Social serve)، ومعنى هذا أن الوظيفة الثالثة من أهم ما يجب أن تحققه الجامعة إن لم يكن أهمها جميعاً وهي ربط البحث والتدريس معاً لخدمة المجتمع الذي توجد فيه(١).

وهذه الجامعات اليابانية لم تتمكن من الوفاء برسالتها السامية إلا عن طريق تحقيق أهداف التعليم الجامعي التى تتعلق بالوظائف الثلاثة السابقة.

ويمكن تحديد أهم أهداف الجامعات اليابانية كما يلي(٢):

١) إعداد القوى البشرية العاملة ذات الكفاءة العالية -في الإدارة والتخطيط والبحث العلمي - شريطة أن ترتبط إعداد الملتحقين بالجامعات لإعدادهم لمهن متنوعة بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٢) الإسهام في تقدم العلوم والفنون وتطوير التكنولوجيا عن طريق مدارس الدراسات العليا من ناحية، والقيام بالأبحاث العلمية في العديد من المجالات المختلفة، التي تمتد نطاقاتها من هندسة الالكترونيات إلى الإدارة الدولية.

---

(1) Nora Blithe Runs drof, Op. Cit., P. 3467.

(٢) اعتمدنا على المصادر التالية:-

- Student Guide to Japan 1996, Op. Cit., p.3
- University of Tsukuba, Outline of the University of Tsukuba 1996 - 1997, Edited & Published by Division of international Relations, Japan, 1997, p.10.
- UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit. p.260-262.

٣) إعداد الخطط والبحوث العلمية التي تخدم أغراض المجتمع وتساعد على الوصول إلى تكنولوجيا عصرية تسهم في تحديات العصر، ولهذا لابد أن تنفتح الجامعة على المجتمع المحيط بها من ناحية والعالم الخارجي من ناحية أخرى.

٤) إعداد هيئات التدريس بالجامعات المختلفة وتوفير كافة مقومات النجاح لها.

٥) حث الطلاب على القراءة والبحث والإطلاع وهي من القواعد الأساسية في تنمية الشخصية الأخلاقية.

٦) إقامة وتبادل علاقات ثقافية وعلمية حرة في كل العلوم الأساسية والتطبيقية وذلك من خلال تنظيم البحوث العلمية والتربوية بواسطة اللجان الأكاديمية سواء داخل اليابان أو خارجها.

٧) القيام بتطوير التعليم والبحث العلمي باستمرار لتنمية أفراد المجتمع.

٨) الحرص على البناء المتكامل للإنسان القادر على التعمير والإسهام في التقدم الحضاري وكذلك القادر على توظيف المعلومات وتطبيقها في الحياة العملية.

أولا: التطور التاريخي لنشأة وإدارة كليات التربية باليابان:

مقدمة:

إن مهنة التدريس في اليابان من المهن المرغوب فيها جداً -بخلاف الولايات المتحدة الأمريكية، الرغبة نحو التدريس فيها متواضعة - حيث التنافس شديد على الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم. فبالرغم من أن ٨٦٪ من معاهد ومؤسسات التعليم العالي تقدم برامج لإعداد المعلمين، فإنها لا تستوعب أكثر من ربع المتقدمين للالتحاق بها

ويقدر عدد الحاصلين على مؤهلات عليا للتدريس بـ ٣٠٪ من مجموع خريجي الجامعات اليابانية(١).

فالمعلمون في المجتمع اليابانى يتمتعون بمكانة عالية، ووضع اجتماعى وأدبى مرموق، ويعتبرون من أصحاب المهن المحترمة جداً، فقد كانوا يعتبرون أن هذه المهنة مهنة التدريس- من المهن المقدسة Holy profession .

كما أن هؤلاء المعلمين مؤمنون ومتشربون للمبادئ القومية والأفكار الدينية والروحية الواحدة، إلى جانب تربيتهم العسكرية أثناء فترة إعدادهم -لهذه المهنة- كما اتخذت الدولة عدة إجراءات اقتصادية متواصلة في حقبة الثلاثينات -وحتى الآن- لجعل هذه المهنة تعطي الأمان للمعلمين. ومن ثم كان هؤلاء المعلمون يظهرون الولاء والانتماء للإمبراطور والدولة التي يعيشون فيها أكثر من انتماء أي معلم آخر بالمقارنة بمعلمي الدول الأخرى(٢).

وعليه سنقوم بدراسة التطور التاريخي لمؤسسات إعداد المعلم - كليات التربية- باليابان وذلك بغرض معرفة الجذور التاريخية لهذه المهنة من ناحية، ومعرفة اهتمام اليابان بمؤسسات إعداد المعلم في تاريخ التعليم الياباني من ناحية أخرى.

ففي عصور ما قبل عصر ميجى Meiji، لم يكن باليابان أي معاهد أو مؤسسات لإعداد المعلمين لأي مرحلة من مراحل التعليم العام، ومعنى ذلك أن المعلم الياباني في الماضي - بدون أي إعداد متخصص، فغالباً ما يكون شخصاً قد أنهى خدمته في مهنة أخرى(٣).

(١) ميري هوايت، التربية والتحدي - التجربة اليابانية، مرجع سابق، ص ١٥٥.
(٢) بيومي محمد ضحاوي، قضايا تربوية: مدخل إلى العلوم التربوية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨) ص ص ١١٨ - ١١٩.
(٣) ميري هوايت، التربية والتحدي - التجربة اليابانية، مرجع سابق، ص ١٥١.

أما عصر ميجى Meiji الذي يعتبر عهد الانفتاح الواسع والمنظم على الحضارة الغربية، حيث استعانت الحكومة بعدد كبير من المعلمين الأجانب متعددي الجنسيات والألمانيين- حتى يلقنوا اليابانين أسرار القوة الغربية والحضارة الغربية،وقد قام هؤلاء المعلمون بتدريس العلوم المتقدمة فى الغرب مثل الكمياء والفلك والرياضيات ومسح الأراضي وبناء السفن وبعض الفنون العسكرية. ومن ناحية أخرى فقد كان تعليم اليابانيين سواء داخل اليابان أو خارجها يتم ليحلوا محل هؤلاء الخبراء والمعلمين الأجانب(١).

وبالتالي فقد بدأت حكومة ميجى Meiji في التفكير في إنشاء معاهد متخصصة لإعداد المعلمين على مختلف المراحل التعليمية. فقد أنشأت الدولة مدارس لإعداد المعلمين على نمط مدارس النورمال التي كانت موجودة في الغرب، حيث تم افتتاح أول مدرسة نورمال باليابان عام ١٨٧٢ بطوكيو، وكانت مدة الدراسة بهذه المدارس سنتين، لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية، ثم تلى ذلك تم إنشاء قسم لإعداد معلمي المرحلة المتوسطة وأصبحت مدة الدراسة ثلاث سنوات ونصف، وهذا القسم هو أساس إنشاء مدرسة النورمال العليا بطوكيو كما اهتمت الحكومة اليابانية بتعليم البنات، فإنشاءت أول مدرسة نورمال للبنات عام ١٨٧٤م كانت ومدة الدراسة بهذه المدارس ٥ سنوات(٢).

ويمكن القول بأن مؤسسات إعداد المعلمين باليابان حتى الحرب العالمية الثانية كانت تتحدد في أربعة أنواع يوجزها الباحث كما يلى:

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ص ٣٤٨-٣٤٩.
(٢) المرجع السابق، ص ٣٥٠.

أ - مدارس النورمال العادية:

وتقوم بإعداد معلمي المرحلة الابتدائية، وكان يوجد منها مدارس للبنين وأخرى للبنات ومدة الدراسة ما بين٢، ٥ سنوات.

ب - مدارس النورمال للشباب:

وتقبل طلابها من خريجي المدارس المتوسطة ومدارس النورمال العادية ومدة الدراسة تتراوح ما بين ٢ و٣ سنوات.

جـ - مدارس النورمال العليا:

هذه المدارس تهدف إلى إعداد معلمي مدارس النورمال العادية، والمدارس المتوسطة ومدارس البنات وغيرها، ومدة الدراسة بها ٤ - ٥ سنوات، وكان يوجد بهذه المدارس أقسام للدراسات العليا والبحوث التربوية.

د - الجامعتان القوميتان للآداب والعلوم:

هاتان الجامعتان في طوكيو وهيروشيما، والهدف منهما هو تقديم دراسات عليا وأبحاث في العلوم والتربية والآداب، وإعداد المعلمين(١).

أما في فترة الاحتلال، فقد أعادت البعثة التعليمية الأمريكية -بعثة الإصلاح التعليمي الأمريكي التي تضم سبعة وعشرون عضواً - تنظيم مدارس النورمال على أساس أن تكون مدة الدراسة بها أربع سنوات موازية للكليات، مع السماح بأن تكون مدة الدراسة سنتين في حالة مدرسي المدارس الابتدائية(٢).

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٣٥٢.
(٢)محمد منير مرسى، الإصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث، مرجع سابق، ص ٢٤٣.

obeikandl.com

وأهم مؤسسات إعداد المعلمين في اليابان أبان فترة الاحتلال ١٩٤٦ - ١٩٥٢ - ست سنوات وثلاثة شهور- يمكن حصرها في أربعة أنواع:

أ - كليات التربية:

وهذه الكليات كانت تشبه أقسام أو مدارس التربية فى الجامعات الأمريكية وتعد معلمي المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، وكانت مدة الدراسة بهذه الكليات - وحتى الآن- أربع سنوات، حيث كانت مدارس النورمال العليا نواة لهذه الكليات.

ب - كليات الفنون الحرة والتربية:

وقد وجدت هذه الكليات في الجامعات القومية، وضمت إليها مدارس النورمال وهذه الكليات مسئولة عن التعليم العام وكذلك التدريب المهني للمعلمين في المرحل التعليمية المختلفة.

جـ - سبع جامعات وحيدة الكلية للفنون الحرة والتربية:

وقد تكونت هذه الجامعات من مدارس النورمال التي كانت موجودة قبل الحرب. وتخصصت هذه المدارس في تقديم الفنون الحرة.

د - جامعة ذات مستوى عال للتربية:

أنشئت في طوكيو، على أن تصبح مركزاً للبحوث التربوية المتطورة بالإضافة إلى قيامها بإعداد المعلمين في المرحل التعليمية المختلفة[١].

أما بعد الاستقلال ١٩٥٢، فان مؤسسات إعداد المعلمين لم تتغير عما كانت عليه فى فترة الاختلال، أما حاليا فقد أعيد النظر فى هذه المؤسسات فتحولت جميع مدارس المعلمين إلى كليات جامعية لا تقبل سوى الطلبة الذين أتموا الدراسة الثانوية [٢].

(١) حسين حرب ، مرجع سابق، ص ص ٣٥٤-٣٥٥.
(٢) ل. ميكرجى، التربية المقارنة، ترجمة محمد قدرى لطفى (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥)، ص ٣٠٩.

بالتالى يتم إعداد المعلمين فى كافة المراحل التعليمية لمدة أربع سنوات فى كليات التربية والجامعات الحكومية والقومية، والكليات الدنيا المعتمدة من وزارة التربية والعلوم والثقافة، أما فى بعض المؤسسات الخاصة فإنه يتم إعداد المعلمين لمدة تتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات (١).

وتطورت إدارة هذه المؤسسات -مؤسسات إعداد المعلم باليابان- تبعا للنمط الإدارى المتبع فى التعليم فى العصور المختلفة. فطوال عهد توكوجاوا Tokogawa لم تكن هناك إدارة مركزية للتعليم وبالرغم من ذلك كانت هناك درجة كبيرة من الوحدة والتماثل فى النظام التعليمى، وبالتالى لم تكن تدار هذه المؤسسات إدارة مركزية.

أما فى عهد ميجى " Meiji " وما بعده فقد اتبعت اليابان الأسلوب المركزى فى الإدارة بهدف تدعيم قوة وسلطة الدولة وتدريب الأفراد القادرين على خدمة هذه الأهداف واتضح ذلك فى إنشاء أول إدارة للإشراف على النظام التعليمى - ابان ذلك - فى عام ١٨٧١، وكان مقر هذه الإدارة فى العاصمة الجديدة طوكيو. ثم تحولت هذه الإدارة إلى وزارة للتعليم عام ١٨٨٥

أما فى عام ١٩١٥ فقد أُعيد تنظيم هذه الوزارة، ثم أُعيد التنظيم مرة أخرى فى عام ١٩٣٤ وأصبحت المؤسسات التعليمية والجامعية ومؤسسات إعداد المعلم كلها تحت إشراف الدولة وهذه المؤسسات خضعت للإشراف المباشر أو غير المباشر للسلطة المركزية (٢).

أما فى عهد الاحتلال فقد اقترحت البعثة الأمريكية أن تكون سلطات الوزارة فى التعليم، سلطات استشارية فى مجالات التعليم المختلفة وتحديد المستويات التى تهدف إلى تحقيقها، وفى سبيل تحقيق هذه اللامركزية أصدرت الحكومة ثلاثة قوانين الأول قانون المجالس التعليمية فى يوليو ١٩٤٨، والثانى هو إنشاء وزارة التعليم فى مايو ١٩٤٩

(1)UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit., P. 261.

(٢) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٢٤٨

والقانون الثالث هو قانون التعليم الخاص فى ديسمبر ١٩٤٩[١]، وعلى ذلك فقد أعطيت كل الجامعات بكلياتها المختلفة - وخاصة مؤسسات إعداد المعلم - استقلالا كبيرا وأصبحت إدارة الكليات تتم بواسطة مجالس الكليات التى تجتمع لبحث الأمور الهامة بها [٢].

وحاليا يتم إدارة التعليم فى اليابان من خلال الأسلوب المركزى فى التخطيط والتنفيذ الا انه هناك مساهمة للسلطات التعليمية الإقليمية والمحلية فى إدارة التعليم، فهناك إدارة مركزية تتمثل فى وزارة التربية والعلوم والثقافة، بالإضافة إلى إدارة لا مركزية تتمثل فى السلطات التعليمية الإقليمية من خلال مجالس التعليم الإقليمية، والسلطات التعليمية المحلية من خلال مجالس التعليم المحلى.

وتتم إدارة الجامعات الحكومية من خلال مجالس الجامعات فى ضوء سياسة الوزارة المركزية، وكذلك جامعات وكليات الأقاليم أو المقاطعات فانه يرأسها مجالس المقاطعات بالإضافة إلى أن مجالس التعليم المحلية ترأس إدارة الجامعات المحلية والكليات الدنيا. وكل هذه الجامعات بكلياتها المختلفة - وكليات التربية إحدى هذه الكليات - تدار من خلال مجالس الكليات ومجالس الجامعات فى ضوء سياسة الوزارة المركزية بالرغم من تمتع هذه الجامعات بالاستقلال فى الناحية المالية والعلمية والإدارية.

ثانيا:إدارة كليات التربية باليابان:

تتركز سلطة الإشراف على التعليم وتمويله فى اليابان فى يد الدولة [٣]،إذ اتبعت البلاد النظام المركزى فى إدارة شئون التعليم، واستمر هذا النظام حتى صدر أول قانون

(١) المرجع السابق، ص ص ٢٠٥ - ٢٥١
(٢) المرجع السابق، ص ٣١٩
(3) Mark lincicome , Op. cit., P. 127.

للتعليم عام ١٩٤٨، والذى بمقتضاه أنشئت هيئات للإدارة المحلية[١] ومعنى ذلك أن إدارة التعليم تتركز فى سلطة مركزية مع ترك بعض الحرية للإدارات التعليمية على المستوى الإقليمى والمحلى. وللوقوف على إدارة كليات التربية باليابان، ويعرض الباحث فيما يلى نبذه موجزة عن إدارة التعليم باليابان والتى يمكن تحديدها كما يلى:

١- الإدارة التعليمية على المستوى القومى:

تمثل وزارة التربية والعلوم والثقافة السلطة المركزية المسئولة عن التعليم فى اليابان ويحدد القانون مسئولياتها فى نشر وتطور التعليم والعلوم والثقافة فيما يلى :

أ - مسئولة عن التخطيط المتكامل والتنسيق لعمليات تطوير وتحسين البرامج التعليمية على مستويات متعددة [٢].

ب- لها سلطة الموافقة على إنشاء الجامعات والمؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية وغيرها، بالإضافة إلى أنها تنشئ وتشرف على الجامعات الإقليمية والكليات الدنيا والكليات التكنولوجية والمدارس العليا والمعاهد القومية للبحوث التربوية وتعليم الكبار [٣].

حـ- تقديم المشورة والنصيحة لمجالس التعليم المحلية والسلطات المحلية والجامعات وغير ذلك من المؤسسات الثقافية والتعليمية، بواسطة مستشارى الوزارة ومسئوليتها والمتخصصين فيها، كما أن نشر الكتيبات والكتب والنشرات الإرشادية تعتبر إحدى وسائل تقديم العون الفنى والمشورة.

(١) ادوارد ر. بو شامب، مرجع سابق، ص ٢٦.
(٢) أحمدابر اهيم احمد، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٧٩.
(٣) أحمد إسماعيل حجى، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٣٧.

د- تقديم المساعدات المالية للسلطات المحلية مثل المساهمة فى رفع مرتبات معلمى المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا والمدارس الخاصة وتكاليف المواد والخامات التعليمية اللازمة لتدريس العلوم والتكنولوجيا، وكذلك المساعدات للمدارس والجامعات الخاصة فى هذا الشأن [١].

ويرأس هذه الوزارة وزير التعليم والعلوم والثقافة، ويعاونه فى عمله وكيلان أحدهما الوكيل الدائم للوزارة والثانى الوكيل البرلمانى للوزارة ويتبع الوكيل الدائم عدة إدارة مثل سكرتارية الوزارة وإدارة التخطيط والبحوث وإدارة التعليم الابتدائى وإدارة التعليم الثانوى وإدارة التعليم العالى ويتبع كل إدارة من هذه الإدارات بعض الإدارات الفرعية ويتبع الوزارة عدة مجالس ومعاهد قومية مثل الأكاديمية اليابانية ومعهد التدريب القومى والشعبة القومية لليونسكو والمعهد القومى للبحوث التربوية، بالإضافة إلى بعض المكاتب المتخصصة فى الجوانب التعليمية كتعليم المرأة ورعاية الشباب والمكاتب الإدارية [٢].

٢- الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى:

يوجد باليابان ٤٧ إقليما ينقسم كل منها الى عدد من البلديات المحلية، ولكل إقليم مجلس للتعليم يعتبر السلطة المركزية فى هذا الإقليم، ويعين من قبل الحكومة يعتبر السلطة المركزية فى هذا الإقليم، ويعين من قبل الحكومة، وتتلخص أهم مهام هذا المجلس فيما يلى:

أ - الإشراف على مؤسسات التعليم الإقليمية بالإضافة إلى الجامعات والكليات الدنيا.

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٢٥٨.

ب- الإشراف على المجالس المحلية للتعليم وتقديم النصح والمشورة الفنية لها وكذلك المساعدات المالية لها.

حـ- تطوير برامج تعليم الكبار ونشاطات اليونسكو وإدارة شئون العاملين

د- منح شهادات الممارسة وتصاريح العمل للمعلمين [١].

ويتكون هذا المجلس من خمسة أعضاء يعينون بواسطة حاكم الإقليم بالتشاور مع مجلس المقاطعة أو الإقليم، ومدة عضوية مجلس التعليم أربع سنوات.

كما يضم هذا المستوى، إدارة للتعليم قبل الجامعى، وإدارة للجامعات والكليات الصغرى، وإدارة للتسهيلات [٢].

٣- الإدارة التعليمية على المستوى المحلى:

لكل بلدية - فى أى إقليم - مجلس للتعليم مسئول عن إدارة المؤسسات التعليمية فى المدن والقرى - يعرف بالمجلس المحلى للتعليم. ويتكون من ثلاثة أو خمسة أعضاء يعينهم رئيس البلدية ومدة العضوية أربع سنوات ويختار المجلس المحلى من بين أعضائه مدير للتعليم بعد موافقة المجلس الإقليمى للتعليم [٣].

ومن أهم وظائف المجلس المحلى للتعليم:

أ - إدارة المؤسسات التعليمية وبوجه خاص المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا والعليا ومعاهد تعليم الكبار.

ب- تعيين المعلمين فى دور الحضانة ورياض الأطفال.

حـ- تدبير واعتماد الكتب الدراسية للمدارس الابتدائية والثانوية بالبلدية[٤].

(١) أحمد إبراهيم احمد، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٢٧٩ -٢٨٠
(٢) أحمد إسماعيل حجى، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٣٧.
(٣) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٢٠٦
(٤) المرجع السابق، ص ٢٦٠.

obeikandl.com

كما يضم هذا المستوى إدارة لمدارس البلدية، وإدارة لجامعاتها وكلياتها الصغرى وإدارة للتسهيلات.

وبالإضافة إلى المجالس الإقليمية والمحلية فإن حاكم الإقليم له بعض السلطات التعليمية منها: إدارة الجامعات والكليات الدنيا الإقليمية.

- الإشراف العام على التعليم الابتدائي والثانوى ودور الحضانة (التعليم الخاص يتبع الوزير مباشرة).

- إعداد ميزانية المقاطعة بما فى ذلك ميزانية التعليم [١].

وبالمثل فان حاكم البلدية له بعض السلطات أو الصلاحيات التعليمية منها

- إدارة الكليات الدنيا والجامعات المحلية

- إعداد الميزانية العامة للبلدية بما فى ذلك ميزانية التعليم

وعلى مستوى المدرسة، فإنه يتم إدارة التعليم من خلال مدير المدرسة والهيكل الإدارى والفنى التابع له بالمدرسة، حيث تقع عليهم مسئولية تنفيذ السياسة التعليمية فى مدارسهم، وقد حددت السلطات التعليمية فى اليابان مهام ووظائف كل عضو من أعضاء إدارة المدرسة.

ونرى أنه من خلال عرض الإدارة التعليمية فى اليابان على المستويات الثلاثة فى ضوء اختصاصات كل مستوى، يمكن القول بأن الإدارة التعليمية فى اليابان إدارة مركزية بشكل عام، إلا أن بها بعض العناصر اللامركزية.

كما أننا قد عرض إدارة التعليم بصفة عامة ولم يعرض إدارة التعليم الجامعى بصفة خاصة، وعليه سيعرض إدارة التعليم الجامعى حتى يتبين بالضبط النمط الإدارى المتبع بكليات التربية اليابانية.

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٥٩.

obeikandl.com

إدارة التعليم الجامعى فى اليابان:

تتمتع الدولة بسلطة ونفوذ كبير على تنظيم التعليم الجامعى وتوجيهه، فالدولة هى التى تقوم بإنشاء معاهد التعليم الجامعى وتحدد أهدافه وبرامجه ومناهجه ومدة الدراسة به، ونظم القبول والاختيار وهى التى تحدد مرتبات أعضاء هيئات التدريس والعاملين بالجامعات اليابانية المختلفة، كما أنها تعين المديرين ورجال الإدارة العليا بهذه الجامعات. ومن ناحية أخرى، فقد ظهرت فى السنوات الأخيرة ضرورة تخفيف حدة المركزية فى إدارة التعليم الجامعى، كما أعطت القوانين والتعليمات التى صدرت فى هذه السنوات مؤسسات التعليم الجامعى سلطة أكثر نسبيا فى الحرية والتصرف وبخاصة فيما يتعلق بالنواحى الفنية والإدارية والعلمية من ناحية والحرية فى اتخاذ القرار من ناحية أخرى [١].

ويمكن توضيح إدارة التعليم الجامعى فى اليابان من خلال المستويات التالية :

أ - المستوى القومى:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى فى اليابان على المستوى القومى فى مجموعة من المنظمات والهيئات التى تقوم بالتخطيط والتنسيق لهذا التعليم هى:

الرابطة القومية للجامعات ورابطة الجامعات العامة، ورابطة الجامعات الخاصة والمركز القومى للتربية، علاوة على بعض الهيئات التشريعية بوزارة التربية والعلوم والثقافة وبعض الهيئات الاستشارية بها، وأهمها المجلس القومى للجامعات الذى أسسته وزارة التربية والعلوم والثقافة فى عام ١٩٨٧. [٢] .

(١) محمد منير مرسى، التعليم الجامعى: قضاياه واتجاهاته (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٧)، ص ٨٩.
(2) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op.Cit., P. 261.

ب- المستوى الإقليمى:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على المستوى الإقليمى فى مجالس الجامعات، فعلى مستوى كل جامعة يابانية تكون إدارة هذه الجامعة إدارة مركزية تتمثل فى مجلس الجامعة الذى يرأسه رئيس الجامعة، ويعاون رئيس الجامعة فى عمله خمس لجان، أولها للشئون العلمية والأكاديمية، وثانيها لتطوير الأبحاث، وثالثها لشئون الطلاب، ورابعها للإصلاح الجامعى، وأخرها للشئون الإدارية، بالإضافة إلى اللجنة الاستشارية المركزية، كما يشرف (ويرأس) رئيس الجامعة على عدة مجالس أهمها.

مجلس الشئون العلمية والأكاديمية، ومجلس الشئون البحثية أو مجلس الأبحاث العلمية، ومجلس شئون الطلاب. كما أن هناك لجان منبثقة عن مجلس الجامعة مثل اللجنة الجامعية لشئون الأفراد ولجنة التمويل، واللجنة الجامعية للتعاون الدولى بالإضافة إلى إشرافه على مجالس الكليات التابعة لهذه الجامعة، كما يتبع رئيس الجامعة مباشرة السكرتارية العامة والتى تضم تسع إدارات، وتضم كل إدارة مجموعة من الأقسام بلغ عددها ثلاثون قسما [1].

والغرض من هذه العمليات الإدارية الموجودة بالجامعات اليابانية تسهيل وضمان تحقيق الأعمال والغايات التعليمية التى تسعى إليها الجامعة بطريقة مضبوطة.

حـ- المستوى المحلى:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى باليابان فى إدارة كل كلية من الكليات الجامعية حيث يتم إدارة كل كلية من خلال مجلس الكلية الذى يتولى النظر فى كل ما يتعلق بالأمور العلمية الأكاديمية والأمور الإدارية والمالية داخل الكلية، ويرأس هذا المجلس عميد الكلية الذى يعاونه فى عمله نواب عميد الكلية.

(1) University of Tuskuba, Outline of the University of Tusukuba, Op. Cit,.PP.14- 15

والنمط الإدارى بكليات التربية هو صورة مصغرة من النمط الإدارى بالجامعة وذلك لسيادة المركزية فى إدارة الجامعات اليابانية [١]، فالنظام الإدارى بالجامعات اليابانية يكون - وأكثر مركزية حتى يعكس ما يدور فى كل كليات الجامعة من أراء وأفكار وسياسات ووجهات نظر، والنظام السائد فى كل كلية من هذه الكليات [٢].

وبالتالى، فالكليات على مختلف أنواعها، والمدارس الملحقة بالجامعات، بالإضافة إلى الأقسام العلمية بالجامعات والوحدات ذات الطابع الخاص، تخضع إداريا لإدارة الجامعة [٣] كما أن هذه الأقسام العلمية يرجع إنشاؤها إما إلى أسباب تتعلق بالمناهج التعليمية، أو أسباب تتعلق بالرابطة أو النقابة المهنية،أو أسباب تتعلق بالتمويل أو إلى أسباب إدارية [٤] وأحيانا تتبع الكليات إداريا ولا تتبعها أحيانا أخرى.

وعليه تتحدد إدارة كليات التربية اليابانية في المستويات التالية:

أ- مجلس الكلية وعميد الكلية (٥):

يعتبر هذا المجلس برئاسة عميد الكلية أعلى هيئة إدارية على مستوى الكلية مسئولة عن وضع السياسة التعليمية للكلية في ضوء سياسة مجلس الجامعة.

ويتم تشكيله من العميد -عميد الكلية- رئيساً وعضوية كل من وكلاء الكلية- نواب عميد الكلية- ورؤساء الأقسام العلمية والتعليمية بالكلية، وعدد من الأساتذة المتخصصين

(1) Ibid , P. 10
(2) Ibid , P. 14
(3) Ibid , P. 14
(4) Alfonso Brrero cabal, The university As An Institution to Day: Topics for Reflection (Ottawa: International Development Research center & Paris: Unesco Publishing , 1993) , P. 83.
(5) University of Tuskuba, Out line of the University of Tuskuba, Op.Cit., PP.14-15.

والذين لهم باع كبير وخبرة طويلة في العمل الجامعي، بالإضافة إلى عدد من الأعضاء المعينين خارج الكلية، علاوة على عدد من الإداريين والطلاب.

ويقوم عميد الكلية بتنفيذ قرارات مجلس الكلية وقرارات مجلس الجامعة. وقرارات المجلس القومي للجامعات. كما يقوم بالإشراف على كافة الأنشطة -الأكاديمية والإدارية والفنية والاجتماعية وغيرها.

كما يقوم بالدعوة إلى اجتماع مجلس الكلية ومجالس الأقسام واللجان، وأي مؤتمر علمي بالكلية. وكذلك محاولة التوصل للمساهمة فى حلول تواجه الكلية من مشكلات.

ب - مجلس القسم ورئيس القسم(١):

تتضمن الجامعات والكليات اليابانية مجموعة من الأقسام العلمية، وهذه الأقسام تنضم إلى الكليات غالباً ولا تنضم إليها أحيانا أخرى.

وكليات التربية اليابانية تحتوي مجموعة من الأقسام، ولكل قسم كيان ذاتي واستقلال مالي وإداري من ناحية واستقلال أكاديمي وفكري من ناحية أخرى.

ويدير القسم مجلس يعرف بمجلس القسم، يشكل هذا المجلس من رئيس مجلس القسم وهو أكبر أعضائه سناً وأكثرهم خبرة ودراية علمية وفنية وإدارية بالإضافة إلى أعضاء القسم وبعض الممثلين الإداريين.

ومن أهم اختصاصاته:

(١) رسم السياسة التعليمية والبحثية في القسم ومتابعة تنفيذها.

(٢) النظر فى الأمور العلمية والأكاديمية والإدارية والمالية والفنية المتعلقة بالقسم.

---

(1) Alfonso Borrero Cabale, Op. Cit, P. 83.

openkandil.com

(٣) وضع نظام العمل بالقسم والتنسيق بين مختلف التخصصات بالقسم.

(٤) تحديد المواد الدراسية -الكورسات- التي يقوم أعضاء هيئة التدريس.

ومن ناحية أخرى يكون رئيس مجلس القسم مسئولاً أمام عميد الكلية عن تنفيذ قرارات مجلس القسم وكذلك يبلغه القرارات الخاصة بالقسم. علاوة على أنه يقوم بكتابة تقرير سنوي عن القسم فيما يتعلق بالأمور العلمية والمالية والإدارية والفنية، وكذلك يقوم برئاسة المؤتمر العلمي بالقسم.

وسنذكر مثالين توضيحيين أحدهما كلية التربية -جامعة كيوشو Kyushu، والأخرى كلية التربية بـ جامعة مياجي Miyagi التربوية، متحدثاً عن نشأة كل منهما وأهدافهما، و الهيكل التنظيمي لكل منهما.

أولاً: كلية التربية - جامعة كيوشو:

لقد تأسست كلية التربية -جامعة كيوشو في عام ١٩٤٩م وبدأت الدراسة بها في عام ١٩٥١، ومن هذا العام شهدت نمواً مضطرداً حتى بلغ عدد التخصصات بها نحو ثلاثة عشر تخصصاً أو قسما تعليمياً[١].

وتضم الكلية حالياً قسمين هما قسم علوم التربية و قسم علم النفس التربوي (التعليمي)، فقسم علوم التربية مهمته إجراء الأبحاث العلمية والقيام بالتدريس في مجالات أصول التربية والمناهج، ويدرس بهذا القسم سبعة موضوعات -مقررات- تتضمن فلسفة التربية، وتاريخ التربية، والتربية المقارنة، وطرق التدريس، واجتماعيات التربية والإدارة التعليمية،والتربية الاجتماعية[٢].

(1) Kyushu University, Catalogue 1995 - 1996 (Japan: Fukuokua Japan , 1996), PP. 24 - 25.
(2) Ibid , P.25.

وقسم علم النفس التربوي يختص بإجراء البحوث العلمية والقيام بالتدريس في المجالات المرتبطة بعلم النفس، ويدرس به سبعة مقررات وهي علم النفس التربوي وعلم النفس التربوي ، وديناميكات الجماعة، والإرشاد النفسي، وعلم الأطفال المعوقين وعلم نفس النمو، وعلم النفس الإكلينيكي(١).

ومن ناحية أخرى ألحقت بهذه الكلية -كلية التربية، جامعة كيوشو - هيئتان بحثيتان أو مركزان بحثيان هما:

مركز الدراسات العليا في التربية وهدفه هو إعداد وتدريب الخريجين من كليات التربية في مجال الدراسات المتقدمة في التربية وعلم النفس. حيث إن الخريجين يلتحقون بعدد كبير من الوظائف والمهن المختلفة، فبعضهم يكمل دراسته في الدراسات العليا ويصبحوا أساتذة، بينما يلتحقون بالشركات الخاصة أو الخدمة العامة والبعض الآخر يلتحق بمجال التدريس، وذلك لأن الهدف الأساسي لكلية التربية ليس إعداد المعلم فقط بل التركيز على الدراسة التخصصية في التربية وعلم النفس لإعداد الخريجين في مهن مختلفة غير التدريس(٢).

وهذا أهم ما يميز كليات التربية عن غيرها.

أما الهيئة الأخرى فهي مركز بحوث التربية والثقافة المقارنة، وقد أسس هذا المركز وألحق بكلية التربية عام ١٩٥٥ وهدفه الرئيسي القيام بالدراسات المقارنة في ثقافات التربية المختلفة من وجهة النظر العالمية(٣).

(1) Ibid , P.25.
(2) Ibid , P.25.
(3) Ibid , PP.24-25.

هذا وقد أنشئ مركز للعلاج النفسي الإكلينيكي والتنمية البشرية عام ١٩٩٥ بهدف القيام بعلاج الأطفال المعاقين، وكذلك القيام بأبحاث تتصل بالتنمية البشرية بالإضافة إلى تعليم وتدريب الطلاب الخريجين أن يصبحوا في علم النفس الإكلينيكي(١).

أهداف كلية التربية - جامعة كيوشو(٢):

١ - إعداد وتدريب المعلمين المتخصصين في المجالات التربوية بالمراحل التعليمية المختلفة.

٢ - إعداد وتدريب المعلمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي بالمراحل التعليمية المختلفة.

٣ - إعداد خريجين في وظائف ومهن مختلفة غير التدريس للالتحاق في الشركات الخاصة مثلاً. أو الخدمة العامة.

٤ - إعداد أساتذة متخصصين - من خلال مركز الدراسات العليا- للتدريس في الكلية.

٥ - القيام بالدراسات المقارنة في ثقافات التربية المختلفة من منظور عالمي.

٦ - القيام بالدراسات والبحوث المتقدمة في مجالي التربية وعلم النفس.

٧ - القيام بالبعثات التعليمية من وإلى اليابان من خلال تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بهذه الكلية إلى كليات التربية في العالم.

(1) Ibid , P.25.
(2) Kyushu University , Information 1992-1993,Op.Cit.,PP.9,30-31.

obeikandi.com

شكل رقم (٢)

يوضح الهيكل التنظيمى لكلية التربية - جامعة كيوشو

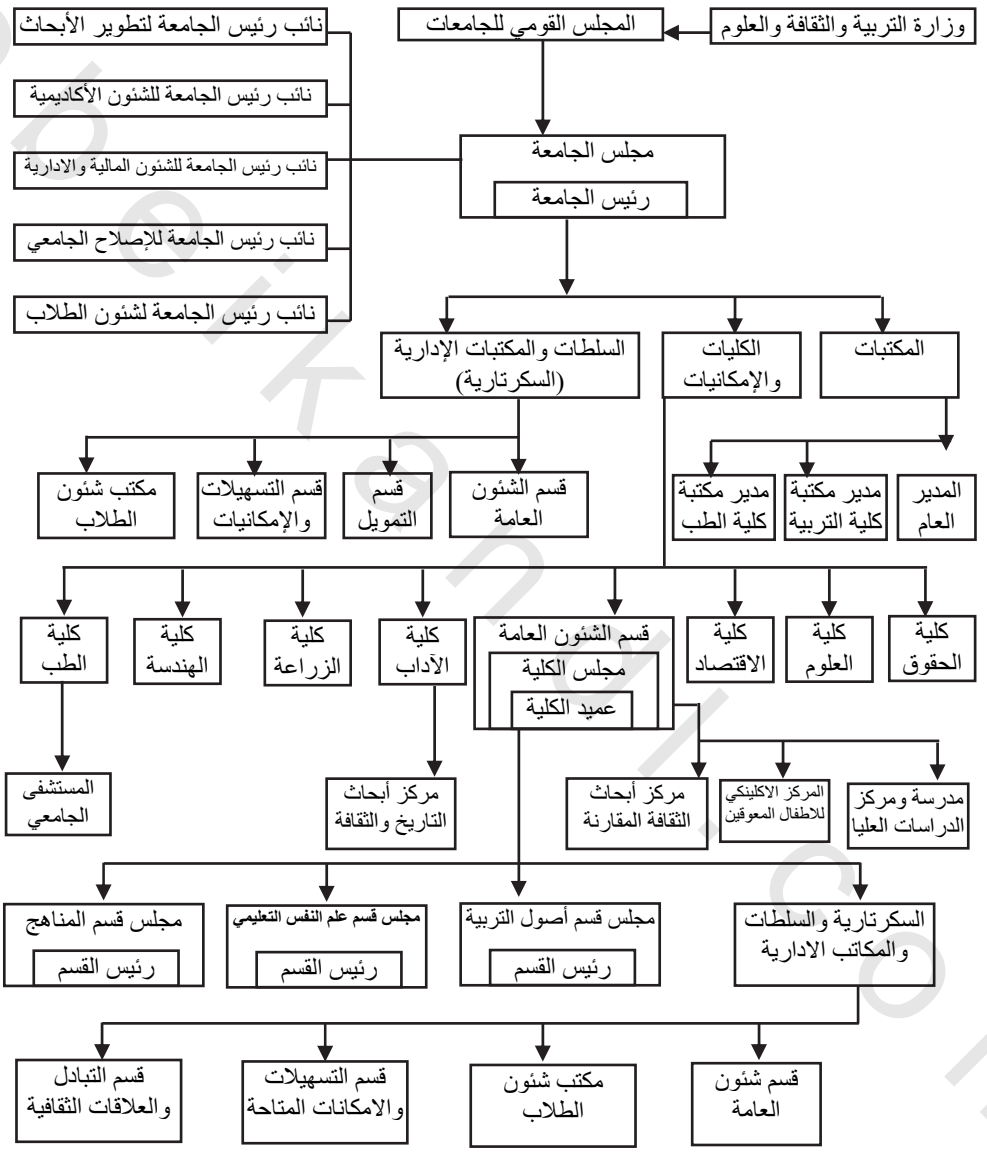

ويتحدد الهيكل التنظيمي لإدارة كلية التربية - جامعة كيوشو في عدة مستويات[١]:

١ - مجلس الكلية وعميد الكلية:

حيث يقوم هذا المجلس برئاسة عميد الكلية برسم وتنفيذ السياسة التعليمية على مستوى الكلية في ضوء قرارات وقوانين - سياسة- الجامعة التعليمية. ومن ناحية أخرى يحدد هذا المجلس شروط قبول الطلاب ومعاييرهم واختبارات القبول، وحل ما يواجه الكلية من مشكلات، كما أن عميد الكلية يرأس المؤتمرات التربوية بالكلية ويدعو لانعقادها.

٢ - مجلس القسم ورئيس القسم:

هناك ثلاثة أقسام بكلية التربية - جامعة كيوشو- تضم ثلاثة مجالس أقسام هى مجلس قسم المناهج، ومجلس قسم أصول التربية، ومجلس قسم علم نفس التربوي (التعليمي) و يرأس كل مجلس قسم من هذه المجالس، رئيس هذا القسم.

ويتولى هذا المجلس ورئيس القسم أمر تنفيذ السياسة التعليمية - والمرسومة من مجلس الكلية- على مستوى الكلية، ويقوم رئيس القسم أيضاً بتسيير أمور القسم المالية والإدارية والفنية أيضاً، كما أنه يرأس المؤتمرات التربوية بالقسم، ويدعو إلى تحديد موعد انعقادها.

٣ - السلطات والمكاتب الإدارية (السكرتارية):

تتبع السكرتارية مكتب عميد الكلية، والتي تتولى الإشراف المباشر على خمسة أقسام:

أ - مكتب شئون الطلاب والخريجين.

(1) Kyushu Univerisity , Information 1992-1993,Op.Cit.,P.36.

ب- قسم الشئون العامة.

جـ- قسم التمويل.

د - قسم التسهيلات والإمكانات المادية.

هـ - قسم التبادل والعلاقات الثقافية.

٤ - إدارة المراكز الملحقة بالكلية:

فهناك ثلاثة مراكز ملحقة بالكلية، هي: مركز أبحاث الثقافات والدراسات المقارنة، ومركز أو مدرسة الدراسات العليا، والمركز الإكلينيكي للأطفال المعوقين، فهناك مدير لكل مركز من هذه المراكز ويتبع مباشرة عميد الكلية، ويقوم هذا المدير بتنفيذ السياسة التعليمية وتسيير كل الأمور - سواء المالية أو الفنية أو الإدارية - للمركز الذي يتولى إدارته.

ثانيا: كلية التربية بمياجي أو جامعة مياجي "Miyagi" التربوية:

تقدم كلية التربية - جامعة مياجي التربوية " MiyagiuniversityofEducation" .

مقررات لإعداد المعلم وتأهيله للتدريس بمدارس الحضانة والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، وهذه المقررات تشجيع لهؤلاء الطلاب المقبولين بتلك الكلية للعمل في مثل هذا المجال.

وأيضاً تقدم مقررات للتربية الخاصة والتي تتناول مقررات خاصة بتدريس المكفوفين، ومقررات ثانية للصم والبكم، ومقررات أخرى للمعوقين ذهنياً وبدنياً.

وكذلك تقدم هذه الكليات مقررات التعليم المستمر وذلك للطلاب الذين لم تتهيئ لهم الفرصة، وذلك لمقابلة احتياجات أفراد المجتمع من التعليم والبحث العلمي [١].

(1) Miyagi university of Education , Edited by General Affairs Department. M.U.E, May 1997, pp. 8 - 9.

وبالتالي تضم هذه الكلية (الجامعة التربوية) ثلاثة أقسام وكل قسم يضم عدة أقسام فرعية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى[١]:

١ - قسم إعداد وتدريب المعلم ، ويشمل:

(١) قسم تعليم للطفولة.

(٢) قسم التعليم المدرسي.

(٣) قسم اللغة والآداب اليابانية.

(٤) قسم الدراسات الاجتماعية.

(٥) قسم الرياضيات.

(٦) قسم العلوم.

(٧) قسم الموسيقى.

(٨) قسم الحرف أو المهن الفنية.

(٩) قسم التربية البدنية والصحية.

(١٠) قسم العلوم المنزلية.

(١١) قسم التكنولوجيا.

٢ - قسم التربية الخاصة:

(١) قسم تعليم المكفوفين.

(٢) قسم تعليم المعوقين بدنيا وفكرياً

(٣) قسم المعوقين سمعيا.

(2) Ibid , P.9.

obeikandl.com

٣ - قسم التعليم المستمر:

(١) المركز التربوي في التعليم المستمر :

(أ) قسم السياسة التعليمية. (ب) قسم التعليم الإكلينيكي.

(٢) المركز الإنساني في التعليم المستمر:

(أ) قسم الثقافة البيئية للأطفال (ب) قسم الصحة والرفاهية.

(٣) المركز الثقافي في التعليم المستمر:

(أ) قسم الفن الدقيق الناعم (التمثيل) (ب) قسم الثقافة العالمية.

(٤) المركز الطبيعي في تدريس التعليم المستمر:

(أ) قسم البيئة الطبيعية. (ب) قسم العلوم الرياضية.

الهيكل الإداري والتنظيمي في جامعة مياجي التربوية (١)

(1) Ibid , P. 5.

obeikandl.com

شكل (٣)

يوضح الهيكل التنظيمى لجامعة مياجى التربوية

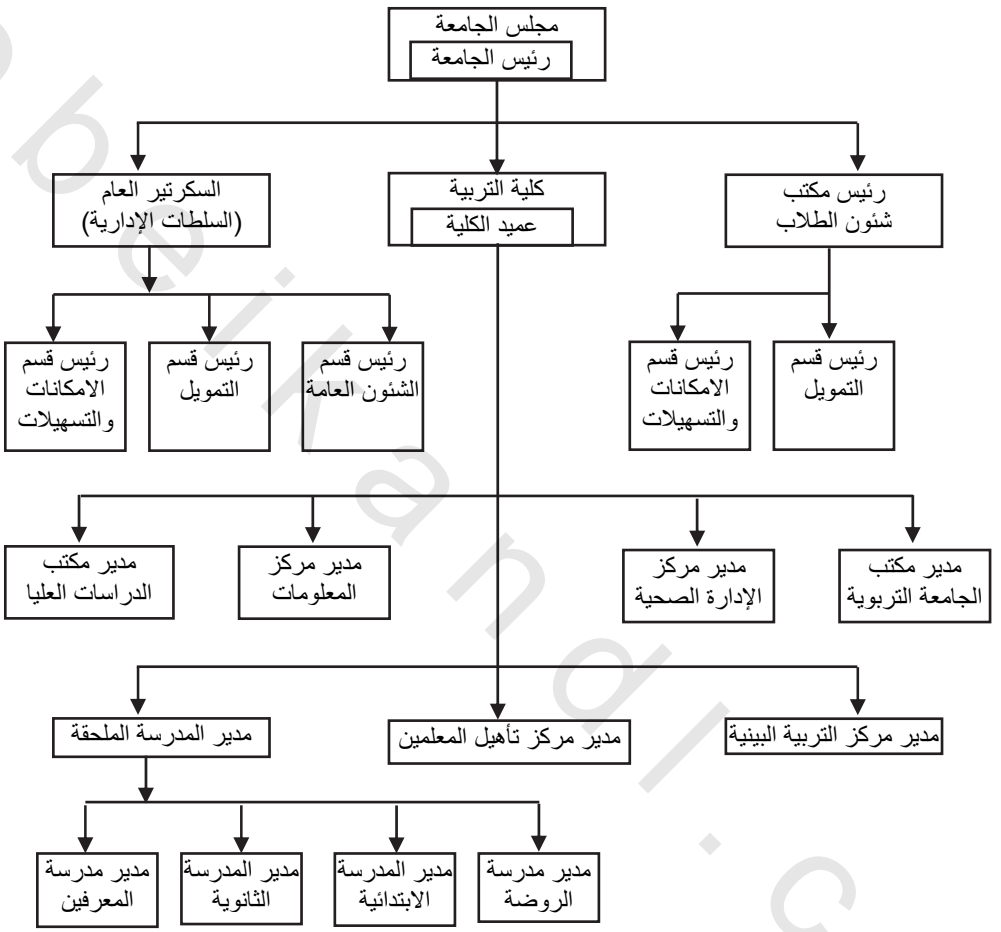

يمكن توضيح التنظيم الإداري لجامعة مياجي التربوية في الآتي:

* رئيس الجامعة.
* السكرتير العام (الأمين العام) .
* رئيس قسم الشئون العامة .

* رئيس قسم التمويل .
* رئيس قسم التسهيلات

والإمكانات :

* عميد الكلية (للطلاب)

رئيس قسم الشئون العلمية

رئيس قسم شئون الطلاب

* مدير مكتبة الجامعة مكتب مدير مكتبة الجامعة
* مدير مركز الإدارة الصحية.
* مدير مركز المعلومات المتقدمة
* مدير مركز التربية البيئية
* مدير مركز تأهيل المعلمين
* مدير المدرسة الابتدائية
* مدير المدرسة الثانوية
* مدير مدرسة المعوقين ذهنياً
* مدير مدرسة الروضة

مكتب رئيس المدارس الملحقة

ثالثا: مقومات إدارة كليات التربية باليابان

تعتبر كليات التربية إحدى المؤسسات التربوية اللازمة لإعداد المعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة في مدارس الحضانة والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، وكذلك تقدم مقررات التربية الخاصة لإعداد المعلمين في مدارس المكفوفين، ومدارس الصم، ومدارس

obeikandl.com

المعوقين ذهنياً وسمعياً. كما أنها تقدم برامج ومقررات للتعليم المستمر وذلك للكبار والطلاب الذين لم تتهيأ لهم فرصة الالتحاق بمثل هذه الكليات[١].

ولكى تحقق كليات التربية اليابانية هدفها الرئيسى وهو اختيار الطلاب و إعدادهم لمهنة التدريس بالمراحل التعليمية المختلفة، تعتمد على مجموعة من المقومات الرئيسة أهمها أعضاء هيئة التدريس، و التمويل، والإمكانات المادية المتاحة.

وبالتالى نتناول النقاط التالية :

١ - الطلاب و نظام قبولهم بكليات التربية اليابانية.

٢- أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات.

٣- تمويل كليات التربية اليابانية.

٤- الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية اليابانية.

١- الطلاب ونظام قبولهم بكليات التربية اليابانية .

يحظى الطلاب في التعليم الياباني بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، بكل عون ومساعدة وترشيد لجهودهم وتوجيه لطاقاتهم حتى يمكن تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح وبالتالي أكبر قدر ممكن من الرقي والازدهار[٢].

إذ أصبح للطلاب الحق في الاشتراك في إدارة الجامعات -المعاهد- التي يدرسون بها، وتتركز مسئولية الوزارات المسئولة عن التعليم العالي -وزارة التربية والعلوم والثقافة

(1) Ibid , PP. 8 - 9.

(٢) سعيد إسماعيل القاضي، "الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس المصرية بين الواقع والمأمول"، مؤتمر قضية التعليم في مصر، أسس الإصلاح والتطوير في الفترة من ١٣ - ١٥ أكتوبر عام ١٩٩٠، أسيوط، جامعة أسيوط المجلد الأول ؛ ١٩٩٠، ص ٥١٥.

في المسائل المتعلقة بالتوجيهات العامة والسياسة العامة التي ينبغي أن تلتزم بها تلك المعاهد(١).

والغاية من وراء اشتراك الطلاب في إدارة الجامعات اليابانية هي غاية ديمقراطية تستهدف الاستفادة من طاقات الطلاب وترشيد العمل الجامعي وإيجاد صلة مباشرة بين الإدارة والقاعدة التي تخدمها. وكذلك يعتبر اشتراكهم أيضاً على أنه نوع من التدريب على تحمل المسئولية وفرصة لتوجيههم وممارسة الحياة السياسية والاجتماعية من ناحية ثانية والمساهمة في الوصول إلى قرارات سليمة تحظى بالقبول لمساعدة إدارة الجامعة من ناحية ثالثة(٢).

أ- تطور إعداد الطلاب المقبولين والمقيدين بكليات التربية اليابانية:

والطلاب بالجامعات اليابانية في زيادة مضطردة، إذ تعاني هذه الجامعات من تكدس شديد في طلابها إلى حد يجعلها تنوء بمن فيها. مما يعني عدم قدرتها على استيعاب جميع الراغبين في الحصول على التعليم الجامعي.

وتشير الإحصاءات إلى أن معدل الزيادة في إعداد الجامعات اليابانية ما بين حكومية وقومية وخاصة من ناحية وإعداد الطلاب بهذه الجامعات من ناحية أخرى، قد ارتفع بدرجة كبيرة، ففي نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ كان باليابان ٤٨ جامعة فقط بها ٨٠ ألف طالب وطالبة. أما في عام ١٩٦٠ كان باليابان ٢٤٥ جامعة مقيدون بها حوالي ٢٢٦ ألف طالباً وطالبة، وقد وصل هذا العدد ١٤٠٧ ألف طالباً وطالبة في ٣٨٢ جامعة وذلك في عام ١٩٧٠(٣)

(١) محمد منير مرسي، التعليم الجامعي قضاياه واتجاهاته، مرجع سابق، ص ٨٩.
(٢) المرجع السابق، ص ص ٦٤-٦٥
(3) Nippon, Achartered survey of Japan 1986 - 87 (Tokyo: The Kohusei - Sha Corportation, August, 1986), p. 317.

بينما بلغ عدد هؤلاء الطلاب ٢٤١٢١١٧ في ٤٤٦ جامعة وذلك في العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ وكذلك في عام ١٩٩٤/٩٣ إلى ٢٩٦٩٨١٦ طالباً وطالبة مقيدين فى ٤٨٩ جامعة[١]، وهذه الجامعات ما بين حكومية وقومية وأخرى خاصة.

جدول (١٤)

تطور إعداد الطلاب المقيدين بالجامعات اليابانية

العام الدراسي	عدد الطلاب بالجامعات	عدد الجامعات
١٩٤٦/٤٥	٨٠٠٠٠	٤٨
١٩٦١/٦٠	٢٢٦٠٠٠	٢٤٥
١٩٧١/٧٠	١٤٠٧٠٠٠	٣٨٢
١٩٨١/٨٠	٢٤١٢١١٧	٤٤٦
١٩٨٦/٨٥	٢٣٤٧٤٦٣	٤٦٠
١٩٩٠/٨٩	٢٦٨٣٠٣٥	٤٨٠
١٩٩٢/٩١	٢٨٩٩١٤٣	٤٨٩
١٩٩٤/٩٣	٢٩٦٩٨١٦	٤٨٩

ويتضح من جدول (١٤) أن هناك تطور مضطرد وزيادة مستمرة منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن،فى إعداد الطلاب المقيدين بالجامعات،إذ كان عدد هؤلاء الطلاب فى العام الجامعى ١٩٤٦/٤٥ م ٨٠ ألف طالب وطالبة مقيدين ٤٨جامعة، بينما وصل هذا العدد فى العام الجامعى ١٩٩٤/٩٣م ٢٩٦٩٨١٦ طالباً وطالبة مقيدين بتسع و ثمانين

(1) UNESCO , statistical yearbook, op. Cit., P. 3 - 250.

obeikandl.com

وأربعمائة "٤٨٩" جامعة أى تضاعف العدد حوالى سبع وثلاثون مرة، كما تضاعف عدد الجامعات بأكثر من عشر مرات.

وتلك الزيادة لا تمثل مشكلة في اليابان إذ أن الجامعات اليابانية مزودة بكافة الإمكانات البشرية والمادية من مكتبة ومباني وتجهيزات ومختبرات معملية تستوعب ما تحتاجه من الطلاب، أما العدد الباقي من الطلاب فتقدم لهم الجامعات والكليات مقررات دراسية إما في الفترة المسائية وأما عن طريق المراسلة، حيث إنه في عام ١٩٨٣ تم إنشاء جامعات الهواء(*) "University of the Air " تحت إشراف الحكومة اليابانية(١).

وسنعرض تطور إعداد الطلاب المقبولين بمؤسسات إعداد المعلم فى اليابان مثل جامعة ميـاجى Miyagi التربوية، وكلية التربية - جامعة كيوشو Kyushu، وكلية التربية - جامعة تسوكوبا Tsukuba حتى يتبين له أنه هل هناك زيادة مستمرة فى إعداد المقبولين بهذه المؤسسات ؟

ففى جامعة مياجي" Miyagi " التربوية بلغ إعداد الطلاب المقبولين بها ٤٣٤ طالباً وطالبة في عام ١٩٩٥، وفي العام التالي بلغ هذا العدد نفس العدد السابق. بينما وصل عدد هؤلاء الطلاب المقبولين بهذه الجامعة التربوية ٤٥٤ طالباً وطالبة في عام ١٩٩٧.

أما بالنسبة لطلاب الدراسات العليا، فقد بلغ عددهم٣٩ طالباً وطالبة في عام ١٩٩٥، وقد زاد هذا العدد إلى٤٧ طالباً وطالبة في عام١٩٩٦،بينما أصبح هذا العدد٤٦ طالباً وطالبة في عام١٩٩٧(٢).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

(*) جامعات الهواء هي الجامعات التى تستخدم وسائل الإعلام مثل الراديو والتليفزيون والفيديو والوسائل التعليمية لتحقيق أهدافها المنشودة.

(1) World Guide to Higher Education , op. Cit., p. 261.
(2) Miyagi University of Education , Op. Cit., pp. 12 - 13.

جدول (١٥)

تطور إعداد الطلاب بجامعة مياجى Miyagi التربوية فى الأعوام١٩٩٧،١٩٩٦،١٩٩٥م

السنة	الطلاب المقبولين		المجموع	طلاب الدراسات العليا		المجموع
	طلبة	طالبات		طلبة	طالبات	
١٩٩٥	١٥٤	٢٨٠	٤٣٤	٢٤	١٥	٣٩
١٩٩٦	١٧١	٢٦٣	٤٣٤	٢٣	٢٤	٤٧
١٩٩٧	١٧٠	٢٨٤	٤٥٤	٢٣	٢٣	٤٦

ومن جدول (١٥) يتبين أن إعداد المقبولين فى تطور مستمر، إذ كان فى عام ١٩٩٧م ٤٥٤ طالباً وطالبة، وهذا عدد قليل إذا ما قورن بإعداد المقبولين بكليات التربية فى جمهورية مصر العربية، الأمر الذى يجعل أن هناك توافر لمقومات إدارة كليات التربية اليابانية من أعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية المتاحة بها.

أما فى كلية التربية جامعة تسوكوبا Tsukuba فقد بلغ عدد الطلاب المقبولين بها ٥٦٩ طالباً وطالبة وذلك في العام الجامعى ٩٦/٩٩٧م كما بلغ طلاب الدراسات العليا بها ٤٦٩ طالباً وطالبة، فى حين بلغ عدد الطلاب المقبولين بجامعة تسوكوبا ٩٥٤٣ طالباً وطالبة وعدد طلاب الدراسات العليا بهذه الجامعة ٤٦٣١ طالباً وطالبة في نفس العام(١).

وبالمثل، فقد بلغ عدد الطلاب المقبولين بكلية التربية - جامعة كيوشو٢٣٥ طالباً وطالبة بمرحلة الليسانس والبكالوريوس، أما طلاب الدراسات العليا بتلك الكلية فقد بلغ ٤٤ طالباً وطالبة، وبينما وصل عدد الطلاب الذين في مرحلة الليسانس والبكالوريوس بهذه الجامعة ١١٠٢٤ طالباً وطالبة، اما طلاب الدراسات العليا بها ٢٩٧٩ طالباً وطالبة(٢).

(1) Outline of the University of Tsukuba, Op. Cit., pp 41 - 43.
(2) Kyushu University, “Information 1992 - 1993”, Op. Cit., p. 39.

ومن خلال عرض الأمثلة السابقة يتضح أن هناك تطور مستمر فى أعداد المقبولين والمقيدين بالجامعات اليابانية وكليات التربية التابعة لها، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة إعداد المقيدين بها. ولكن ليس بنفس الزيادة فى كليات التربية المصرية، وذلك لقلة عدد الجامعات ففى مصر والتى تصل إلى ١٢ جامعة، فى حين بلغ عدد الجامعات اليابانية ٤٨٩ جامعة، الأمر الذى يجعل هناك زيادة فى إعداد كليات التربية اليابانية، وكذلك توافر مقومات الإدارة الناجحة فى هذه الكليات من أعضاء هيئة التدريس، وإمكانات مادية متاحة بها فتكون الإعداد بهذه الجامعات وكلياتها المختلفة مناسبة تماماً وملائمة لتوافر مقومات الإدارة الناجحة لها.

ب- نظام القبول بكليات التربية اليابانية:

لقد كان المعلم الياباني في الماضي، بدون أي إعداد متخصص - ولا توجد له مؤسسات إعداد متخصصة - فغالباً ما كان شخصاً قد أنهى خدمته في مهنة أخرى وكانت الفصول الدراسية تضم أطفالاً من أعمار مختلفة ومن قدرات متباينة، وكان المعلمون يراعون ما بين التلاميذ من فروق فيعطون الواجبات والأعمال حسب قدرات كل تلميذ. وبالتالى لم يكن هناك شروط للقبول أو معايير له حيث، كانت لا توجد مؤسسات متخصصة لإعداد المعمين.

أما الآن فأصبح هناك مؤسسات متخصصة لإعداد المعلمين وأهمها كليات التربية وطريقة الانتقال الأكثر شيوعاً لهذا الغرض هى نتائج اختبارات القبول إلى جانب شهادة الثانوية المعتمدة من المدارس الثانوية، وتشمل هذه الاختبارات، اختبار القبول الوطنية (اختبار الإنجاز المشترك) وهو امتحان موحد وضع بهدف تقييم المعلومات العامة

والأساسية لدى المتقدمين من خريجى المدارس الثانوية، وقد أدخل هذا الامتحان كمرحلة أولى فى نظام امتحان القبول ذى المرحلتين اعتبارا من العام الجامعى ١٩٧٩.

أما المرحلة الثانية فهي عبارة عن اختبار يؤدى عن طريق المؤسسات التعليمية الجامعات والكليات اليابانية- بشكل فردي لتحديد الاختيار النهائي للمتقدمين. كما تؤخذ التقارير المقدمة من المدارس الثانوية العليا عن طلبتها في الاعتبار وكذلك السجل الصحي للطالب واللياقة البدنية له(١).

وعن الاستعداد لهذه الامتحانات، نجد أن الجهود تتضاعف في العام الدراسي الذي يسبق أخذ امتحانات القبول هذه، من أجل عملية الإعداد لها(٢). فالطلاب في العام الدراسي يكرسون وقتهم وجهدهم كله لعملية الاستعداد لهذه الامتحانات.

أما الطلاب الذين لم يجتازوا امتحان القبول، يلتحقون بنوع معين من المدارس الخاصة - مدارس الجوكو "Juku" ، وهذه المدارس هي مدارس غير رسمية تتم الدراسة فيها في المساء وفي أجازات نهاية الأسبوع، وهي مدارس تكميلية ومتنوعة ومنتشرة في أرجاء البلاد "والقصد من الالتحاق بهذه المدارس هو مساعدة الطلاب وتحسين فرصهم لاجتياز الامتحانات التي تعقد لدخول نوعيات أفضل من بين الكليات الجامعية"(٣).

أما المعلمين في المدارس الثانوية فهم يقومون بإرشاد الطلاب وتوجيههم إلى أي المقررات يركزون عليها، ثم يخبرونهم بأي الجامعات يستطيعون اجتياز امتحانات القبول فيها(٤).

(١)الجمعية الدولية للمعلومات التربوية بطوكيو، حقائق عن اليابان، مرجع سابق، ص ص ٢ - ٣.
(٢) ادوارد رز بوشامب، مرجع سابق، ص ٦٠.
(٣) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق، ص ٣٢٠.
(٤) إيناس ميلكووتانابي، "التوجيه المهني في اليابان"، مجلة مستقبليات (القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ١٩٨٩، ص ص ٥١ - ٥٢.

التوجيه في المدارس الثانوية اليابانية:

لقد ظهر مفهوم التوجيه في التعليم الياباني عام ١٩١٥، كما أقرت الوزارة عام ١٩٢٧ بضرورة التوجيه وأوصت المدارس الابتدائية و الثانوية بمساعدة التلاميذ على اختيار نوع تخصصهم ووظيفتهم المستقبلية، تطبيقاً لأحكام القانون المتعلق بالتعليم المدرسي الصادر عام ١٩٥٣، أُلزمت كل مدرسة ثانوية بتعيين أستاذ يهتم بالتوجيه المدرسي (التعليمي) والمهني، تقوم وظيفته الأساسية على إعداد مناهج التوجيه وإدارتها[١]، بالإضافة إلى مساعدة المعلمين في تقديم النصح والإرشاد إلى تلاميذ الفصل المسئولين عنهم.

وينقسم التوجيه في المرحلة الثانوية إلى قسمين: يختص الأول منهما بالتوجيه المدرسي(التعليمي)، والذي يهدف إلى مساعدة التلاميذ الذين يعتزمون متابعة دراستهم في المراحل الأعلى على اختيار المدرسة التي يستطيعون التقدم منها، والآخر يختص بالتوجيه المهني، الذي يهدف إلى إرشاد الأفراد لاختيار وظيفتهم أو مكان عملهم. إلا أن المتخصصين في التوجيه باليابان يرون دمج التوجيه المهني والتوجيه التعليمي في نظام موحد يساعد على اكتساب رؤية شاملة عن نمو الطالب الشخصي وتنظيم حياته المهنية[٢].

وعليه يقوم المرشدون -الموجهون- بالتشاور مع الطلاب في المدرسة الثانوية الدنيا فيما يختص بالمدرسة التي يحتمل أن يدخلها الطالب. ويتم ذلك في ضوء السجل الشامل للطالب، وتقديراته، ودرجاته على بعض الاختبارات التحصيلية، أو اختبار الاستعداد المتداولة، ومستوى طموح الطالب وأسرته.

(١)المرجع السابق، ص ص ٥١-٥٢.
(٢) المرجع السابق، ص ص ٥٣ - ٥٧.

ويمتد هذا الإرشاد مع الطالب إلى المدرسة الثانوية العليا، حيث يتوزع الطلاب على دراسة البرامج الأكاديمية أو المهنية، حسب قدراتهم.

ومن خلال هذا الإرشاد يجد الطلاب عونا لهم وإرشاداً لدخول الجامعة، فيرشد الطالب مسبقاً للاستعداد ولاجتياز اختبارات القبول الصعبة للدخول للجامعات أو الكليات. فيساعد على استكمال معلوماته بين ما تعلمه في المرحلة الثانوية وبين ما يحتاجه لاجتياز اختبارات القبول للجامعة، وذلك من خلال قطاع خاص من المدارس يسمى يوبيكو Yobiko[1] وهذه المدارس إحدى أنماط مدارس الجوكو Juku، يلتحق بها الطالب من أجل هذا الغرض.

هذا عن القبول بالجامعات والكليات اليابانية -بصفة عامة- وكليات التربية إحدى هذه الكليات. وبالتالى سيتناول الباحث القبول فى كليات التربية في نقاط أهمها إدارة القبول بتلك الكليات ومعاييره وأهم شروطه، وإجراءاته، وامتحاناته في الصفحات التالية.

١ - إدارة القبول:

يعني الباحث بإدارة القبول بكليات التربية اليابانية، بأنها الهيئات المسئولة عن تخطيط وتنظيم وتنسيق وتقوم ومتابعة نظام القبول سواء على المستوى المركزي (مستوى الجامعات اليابانية على مستوى البلاد) أو على المستوى الإقليمى (مستوى الجامعات) أو على المستوى المحلى (مستوى الكلية)، مع العلم أن وزارة التربية والعلوم والثقافة مسئولة عن التعليم بعامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة مع وجود بعض

(١) سعيد اسماعيل القاضي، "الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس المصرية بين الواقع والمأمول"،مرجع سابق ص ص ٥١٣ - ٥١٤.

Openkandil.com

الهيئات الإشرافية والاستشارية فى التعليم الجامعى مثل الرابطة القومية للجامعات والمجلس القومى للجامعات، والمجلس القومى للتربية، ورابطة الجامعات العامة وغيرها.

ويمكن تحديد إدارة القبول في مستويات ثلاثة هي:

أ- المستوى الأول: الهيئات الإدارية العليا:

يختص بتخطيط القبول بكليات التربية وتنظيمه باليابان المركز القومي للقبول بالجامعات(١).

إذ أنه منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن وضعت إجراءات جديدة لاختيار الطلاب في الجامعات -بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة- وهذا الإجراء ينطوي على تقديم اختبار تحصيلي عام (Joint a cheaveret test) في خمس موضوعات (مقررات) دراسية ويهدف هذا الاختبار إلى تقييم التحصيل لدى الطلاب خريجي المدارس الثانوية العليا والراغبين في الالتحاق بكليات التربية، وهذا الاختبار اختبار موضوعي يطبق على مستوى القطر في نفس الوقت، ويشرف على تطبيق هذا الاختبار المركز القومي للقبول بالجامعات والكليات(٢)، وهذا يمثل المرحلة الأولى من إجراءات القبول بكليات التربية على مستوى البلاد.

ومن ناحية أخرى يقوم المجلس القومي للقبول بالجامعات برسم وتخطيط سياسة قبول الطلاب على مستوى البلاد، وتحديد شروط القبول ومعاييره أيضاً في ضوء السياسة العامة للدولة - سياسة وزارة التربية والعلوم والثقافة- وكذلك تحديد إعداد المقبولين والذين يتطلبهم سوق العمل داخل المجتمع الياباني.

(1) Basic Facts And Figures about the Educational System in Japan, Op. Cit., pp. 14 - 15.
(2) Ibid, pp. 14 - 15.
- Student Guide to Japan, Op. Cit., P.12.

٢ - المستوى الثاني: الهيئات الإدارية على مستوى الجامعة:

أما على مستوى الجامعة التي تضم كلية التربية -مثلاً- فيتولى مكتب القبول بالجامعة الإشراف على نظام القبول وتحديد اختبارات القبول ومعاييره وأهم شروطه وكذلك إعداد الطلاب المقبولين اللازمين لهذه الجامعة -والكلية- وفي بعض الجامعات يطلق على مكتب القبول بالجامعات اسم مجلس شئون الطلاب Council of Student Affairs مثل جامعة Tsukuba تسوكوبا.

ويتكون مكتب القبول بالجامعة من رئيس الجامعة رئيساً وعضوية كل من السكرتير العام للجامعة -أمين عام الجامعة- وعضوية كل من عمداء الكليات، ونائب رئيس الجامعة لشئون الطلابVice president for student Affairs(١).

وتقوم كل جامعة -من خلال مجلس شئون الطلاب- بتطبيق اختبارات القبول الخاصة بها لتقييم القدرات والاستعدادات الخاصة للطلاب وذلك عن طريق العديد من الاختبارات بما فيها اختبارات المقال والمقابلات الشخصية، وكذلك التقارير الرسمية من خلال المدارس الثانوية بما فيها السجل الصحي وقدرات الطلاب واستعداداتهم(٢). جامعة مياجي التربوية Miyagi University of Education.

واختبارات قبول كل جامعة التي تجريها على طلابها تعتبر المرحلة الثانية من إجراءات القبول في كليات التربية بالجامعة المختلفة بعد المرحلة الأولى من إجراءات القبول بتلك الكليات.

(1) University of Tsukuba, Op. Cit, pp. 14 - 15.
(2) Basic Facts And Figures about the Educational System in Japan, Op. Cit., P.15.

والحكم النهائي لقبول الطالب يكون بعد تقييم نتائجه في هذين الاختبارين أو المرحلتين -الأولى والثانية - من الاختبارات بالإضافة إلى التقارير المقدمة من المدرسة الثانوية العليا(١).

٣-المستوى الثالث: الهيئات الإدارية المسئولة عن القبول على مستوى الكلية:

تتحدد إدارة قبول الطلاب على مستوى الكلية في مكتب القبول بالكلية الذي يحدد إعداد الطلاب التي يعتزم قبولها بالكلية.

ففي كلية التربية - جامعة كيوشو يقوم مكتب القبول بالكلية، بالتعاون مع مجلس الكلية مجالس الأقسام العلمية بالكلية مثل مجلس قسم علم النفس التربوى ومجلس قسم المناهج ومجلس قسم أصول التربية في تحديد اختبارات القبول على مستوى الكلية وأهم شروطه ومعاييره وكذلك تحديد إعداد المقبولين بتلك الكلية(٢).

حتى يتم قبول الطالب نهائياً بكليات التربية لا بد أن يتم ذلك من خلال مستويات ثلاثة، الأول، حيث يتم رسم الخطوط العريضة لسياسة القبول بكليات التربية على مستوى البلاد من خلال المجلس القومي للجامعات الذي يشرف على اختبارات القبول في كل الطلاب المتقدمين لكليات التربية، ثم يلي ذلك اختبارات القبول ومعاييره وسياسته التي تحددها كل جامعة على حده من خلال مكتب القبول بالجامعة، وأخيراً مكتب القبول بالكلية التي يحدد سياسة القبول على مستوى الكلية.

(1) Ibid, P.15.
(2 Kyushu University , information 1992 - 1993, Op. Cit., P.36.
- University of Tsukuba, outline of the University of Tsukuba, Op. Cit, P.14.

(٢) شروط القبول ومتطلباته:

مسايرة للاتجاهات العالمية الحديثة - اليابانية - التي تحث على الارتفاع بمستوى كفاءة المعلم وإعداده، كان لابد من اختيار أفضل العناصر قبل قبول الطالب أو الطالبة في برامج الإعداد، ويتم هذا عن طريق عقد الاختبارات الشخصية والتحريرية. وكذلك هناك بعض المواصفات لابد من توافرها في الطالب - معلم المستقبل- من أهمها الذكاء العام للطالب والشخصية الجيدة، والصحة العامة، وكفاءته في العمل، واللياقة البدنية، والتعامل الاجتماعي(١).

ويشترط في الطلاب الذين يقبلون بكليات التربية أن يكملوا الدراسة بالمدارس الثانوية العليا بما يعادل ١٢ سنة من التعليم الرسمي (النظامي).

وكذلك تختار هذه الكليات طلابها بناءً على شروط القبول الخاصة بها، مستخدمة شهادات الطالب في المدرسة الثانوية العليا واختبارات تحصيلية ومقابلات شخصية واختبارات في المهارات العملية وكذلك اختبارات وفحوص طبية، وشهادة حسن سير وسلوك لكل طالب من هؤلاء الطلاب(٢).

حيث إن شروط القبول بكليات التربية تعتبر محكاً رئيسياً ومحدداً أساسياً لمستوى الطلبة وعددهم وإمكاناتهم وقدرات تحصيلهم للمعارف وتعلمهم المهارات، وتزيد من جودة العملية التعليمية داخل الكلية وخارجها.

(1) Murray, Thomas, Murray Teacher. Supply Systems: How Do school Systems provide effective teacher? in international Comparative Education: Practices, Issues, Prospects. Education. By R. Murray (New York: Pergamon press, 1990) , p. 169.

(2) Ministry of Education , Science, Sports and Culture, Education in Japan; A Graphic Presentation, Japan, 1994, P. 74.

ويمكن تحديد أهم شروط القبول بكليات التربية اليابانية:

١) الحصول على شهادة الثانوية العامة من المدارس الثانوية العليا.

٢) المجموع الكلي لدرجات الطالب في شهادة الثانوية العامة.

٣) أن يجتاز الطالب الاختبارات التحريرية التي تعقدها الكلية سواء في التربية العامة أو في مجالات التخصص.

٤) أن يجتاز الطالب الاختبارات المهارية في المجالات النوعية.

٥) أن تحقق المقابلة الشخصية للطلاب أهدافها التي وضعت من أجلها.

٦) اللياقة البدنية اللازمة لمهنة التعليم، حيث يجري الكشف الطبي للمتقدمين لكليات التربية حيث يؤخذ في هذه الكليات بالسجل الصحي للطالب.

٧) شهادة بحسن السير والسلوك والخلق من المدرسة الثانوية العليا التي كان بها الطالب.

٨) السجل الدراسي للطالب في المراحل التعليمية السابقة.

٩) تمتع الطالب المتقدم لهذه الكليات بالصفات الحميدة مثل الفطنة والفراسة والذكاء والكفاءة في العمل وحب الخير للغير والتضحية... وغيرها.

١٠) خلو الطالب من العيوب الجسمية والسمعية والبصرية مثل الثأثأة والفأفأة والصمم، وكف البصر وغيره [١].

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية:-

- وليم عبيد، إطار "تكا - بعي" لإعداد المعلم، المؤتمر السنوي الأول، مرجع سابق، ص ٢٧.
- UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit., p. 265.
- Kyushu University Op. Cit.
- University of Tsukuba, outline of the University of Tsukuba, Op. Cit.
- Ministry of Education , Science, Sports and Culture, Op. Cit., P. 74.

openkanali.com

(٣) إجراءات القبول وامتحاناته:

تعطي اليابان اهتماماً كبيراً لاختيار الطلاب الراغبين في الالتحاق بكليات التربية فتحدد اختبارات مقننة هدفها توحيد أو تقريب مستوى المقبولين بين الكليات المختلفة ويعتبر النجاح في هذه الاختبارات هو في الغالب المعيار الوحيد للقبول بالجامعات وهو أكثر الأمور أهمية.

ومن أهم اختبارات القبول بكليات التربية اليابانية ما يلي:

١ - اختبارات القبول التحصيلية القومية العامة:

من أهم الاختبارات التحصيلية التي تتم على مستوى القطر، اختبار NCUEE (National Center for University Entrance Examination) ويجري في يناير من كل عام، ويطبق هذا الاختبار على الطلاب الراغبين في الالتحاق بكليات التربية في وقت واحد تحت إشراف المركز القومي لامتحانات القبول(١).

واختبار (NCUEE) صمم أساساً لقياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الثانوية العليا، ويتضمن أسئلة معيارية، لكنه لا يتعدى مستوى التعليم بالمدارس الثانوية العليا.

وهذا الاختبار يتناول ١٨ موضوعاً في خمس مواد دراسية هي اللغة اليابانية والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم، واللغات الأجنبية. وتحدد كليات التربية المواد التي يمتحن فيها الطالب. وهذه الكليات تحدد درجات قبول معينة في كل مادة من المواد الخمس(٢).

(1) Ministry of Education , Science, Sports and Culture, Op.Cit.,P. 74.
(2) Ibid, P.74.

٢ - اختبارات القبول الخاصة بكلية التربية في جامعة ما:

حيث إن هذه الاختبارات تقيس قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم واهتمامهم من زوايا مختلفة وفي مجالات مختلفة[١].

٣ - المقابلات الشخصية:

تتم المقابلات الشخصية بكليات التربية اليابانية بطريقة جيدة وسليمة حيث يوجد أساتذة متخصصون حتى تحقق هذه المقابلات الأهداف التي وضعت من أجلها.

٤ - اختبارات المهارات العملية:

ويجتاز الطلاب مثل هذه الاختبارات لتحديد مهاراتهم وقدراتهم العملية التي تتطلبها العملية التعليمية سواء داخل كليات التربية أو خارجها.

٥ - اختبارات المقال:

تتطلب كليات التربية باليابان من الطلاب الملتحقين بها، كتابة مقالات في موضوعات معينة، للتعرف على مستوى كتابة وتفكير الطالب باللغة اليابانية، ويرسلها بالبريد أو باليد إلى هذه الكليات.

٦ - اختبارات اللغة:

ومن خلال هذه الاختبارات يتحدد مستوى الطلاب -المعلمين- الملتحقين بكليات التربية في اللغة القومية من ناحية واللغات الأجنبية من ناحية أخرى.

(1) Ibid, P.74.

obeikandl.com

٢- أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية :

مقدمـة:

إن الأستاذ الجامعي هو مفتاح العملية التدريسية ومرتكزها الأساسي، وبالرغم من ذلك فإن هناك ثلاثة مرتكزات أساسية أخرى تلعب دوراً بارزاً في نجاح العملية التدريسية وتحقيق أغراض التعليم الجامعي وأهدافه، وهي الطالب، وإدارة الجامعة، والبيئة الاجتماعية.

فالطالب بدوافعه وميوله واتجاهاته وقدراته واستعداداته، والجامعة في أنظمتها وقوانينها ولوائحها وما توفره من بيئة جامعية وإمكانات مادية بشرية، والبيئة الاجتماعية يتمثل دورها في رسم سياسة التعليم العالي من خلال الحاجات المنظورة والمتوقعة للخريجين في مختلف التخصصات، وما تظهره من تقدير لتخصص دون غيره وما تقدمه من دعم مادي ومعنوي للعناصر الثلاثة الأخرى. ليؤثرون في العملية التعليمية ويوجهونها ويعملون على تحقيق أغراض الجامعات وأهدافها المنشودة.

وعليه سوف نتناول أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليابانية مستعرضاً لأهم واجباتهم والنسبة بينهم وبين الطلاب بالجامعات اليابانية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، وكذلك خطوات إعدادهم واختيارهم، وأهم إمكاناتهم، وكذلك التفرغ العلمى لهم .

أ- وظائف عضو هيئة التدريس وواجباته:

إن عمل أستاذ الجامعة باليابان لا يقتصر على التدريس فقط، بل القيام بالبحث العلمي أيضاً، وذلك لأن البحث والتدريس وجهان لعملة واحدة، فالبحث العلمي يستثار

بالتدريس والتفاعل مع الطلاب، والتدريس الذي يتم بعيداً عن البحث، يشوبه النقص ولا تحقيق أهدافه.

بالإضافة إلى أن هناك وظيفة ثالثة له لا تقل أهمية عن البحث والتدريس وهي خدمة المجتمع،"التي تتم سواء داخل الجامعة من خلال مشاركته في الأنشطة الطلابية حسب مجالات اهتمامه في الشئون الثقافية، والاجتماعية والرياضية، والفنية، أو خارج الجامعة من خلال قيامه بالأبحاث التي تعالج مشكلات المجتمع، والمشاركة في المحاضرات والندوات والمؤتمرات، وكذلك تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب وغيرها[١].

هذا، ولقد أشارت دراسة محمد نبيل جامع١٩٨٧ فيما يختص بإدارة الجامعات والكليات أن اشتراك أعضاء هيئة التدريس في إدارة الجامعة يعتبر من أهم وأحدث ما تنطوي عليه الإدارة الجامعية الرشيدة[٢].

وبذلك يتم إشراكهم في الإدارة الجامعية عن طريق عضويتهم في المجالس الجامعية المختلفة، أو اللجان المتعددة، كلجان المكتبات والمختبرات العلمية والمناهج والمقررات الدراسية، ورعاية الطلاب، وغيرها من اللجان الأخرى.

والواقع أن هذه المجالس واللجان تعتبر مدارس عملية يتدرب فيها عضو هيئة التدريس على أعمال الإدارة الجامعية وتثريه بالخبرة الإدارية في هذا المجال.

وجدير بالذكر أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية يتمتعون بالاستقلالية في الأمور المالية والإدارية والعلمية والفكرية - كما عرفنا- فمن خلال الحرية العلمية والاستقلال يستطيع عضو هيئة التدريس أن يقوم بالدراسة والبحث، بالإضافة إلى

(١) مصطفى حداد، "إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم"، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، السنة الأولى، العدد الأول يوليه ١٩٩٣، ص ص ٦٩ - ٧٥.

(٢) محمد نبيل جامع، "الأهداف ومكانة الدور التنموي لجامعة الإسكندرية بينها" مجلة العلوم الاجتماعية، تصدر عن جامعة الكويت، المجلد ١٥، العدد ٣، خريف ١٩٨٧، ص ٢٠.

خدمة المجتمع. و "هذه الحرية العلمية تعني حرية عضو هيئة التدريس -العالم والباحث- في تدريسه وتعليمه من ناحية، وبحثه من ناحية أخرى، دون خوف من عزله"(١).

ب- النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب:

هذا ويتوافر لدى معظم، بل وكل الكليات والجامعات اليابانية - ومنها كليات التربية- الإعداد المناسبة من أعضاء هيئة التدريس.

فقد تبين من خلال الإحصائيات أن نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب في عام ١٩٦٠ قد وصلت إلى ١: ١٤ كما وصلت هذه النسبة إلى ١: ١٨ في عام ١٩٧٠(٢).

أما في عام ١٩٨١ فقد وصلت إلى ١: ١١ وقد وصلت إلى ١: ١٠ في الأعوام ٨٥/١٩٨٦ ٨٩م١٩٩٠، ٩١م١٩٩٢(٣).

جدول (١٦)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكليات والجامعات اليابانية في فترة الثمانينات والتسعينات

العام الدراسي	أعضاء هيئة التدريس بالجامعات	الطلاب المقيدون بالجامعات	نسبة هـ : "	عدد السكان بالألف
١٩٨١/٨٠	٢١٣٥٣٧	٢٤١٢١١٧	١١ :١	١١٦٨٠٧
١٩٨٦/٨٥	٢٤٣٥٠٧	٢٣٤٧٤٦٣	١٠ :١	١٢٠٨٣٧
١٩٩٠/٨٩	٢٧١١٠٩	٢٦٨٣٠٣٥	١٠ :١	١٢٣٥٣٧
١٩٩٢/٩١	٢٨٦١٦٦	٢٨٩٩١٤٣	١٠ :١	١٢٤٥٣٦

(2) Robert O. Berdahl and philip G. Altbach, Higher Education in American Society (New York: Promet heus Books, 1981), P.3.
(1) Nippon, Op. Cit., P. 318.
(2) UNESCO , Statistical Yearbook, Op. Cit., P. 3 - 256.

وتعد هذه النسب بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات والكليات اليابانية من أنسب المعدلات العالمية الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

إن كليات التربية اليابانية لا تعاني عجزاً في أعضاء هيئة التدريس بها، فمن خلال بعض الإحصاءات عن كليات التربية اليابانية يتضح لنا ما يلي:

على سبيل المثال:

بلغ أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة تسوكوبا Tsukuba ومعاونيهم ٤٧ عضو أو النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بهذه الجامعة (١: ٨) [١] وهي نسبة عالمية ممتازة.

أما في جامعة مياجي Miyagi التربوية فقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والإداريين ٣١٨ عضواً، منها ٢٣٠ أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وذلك في العام الدراسي ١٩٩٧/٩٦، وبلغت النسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعة (١: ١١) [٢]

وهى نسبة عالمية ملائمة بالرغم من الزيادة السكانية فى اليابان التى وصلت إلى حوالى ١٢٥ مليون نسمه.

وبالمثل في كلية التربية - جامعة كيوشو[٣] Kyushu University قد وصلت النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ١: ١١ حيث وصل عدد أعضاء هيئة التدريس

(1) University of Tsukuba, outline of the University of Tsukuba, Op. Cit, P.40.
(2) Miyagi University of Education , Op. Cit, P.10.
(3) Kyushu University, "information 1992 - 1993", Op. Cit., P. 39.

obeikandi.com

ومعاونيهم إلى ٤٠ عضواً في حين وصل هذا العدد ٢١٠٢ على مستوى الجامعة ككل. ومن ناحية أخرى بلغت هذه النسبة (١: ١٠) على مستوى الجامعة.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية – جامعة كيوشو

النوع / العدد	عدد الطلاب		المجموع	أعضاء هيئة التدريس			المجموع	النسبة بين هيئة التدريس: الطلبة
	طلاب	طالبات		أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس		
كلية التربية	١٠١	١٣٤	٢٣٥	١٠	١٠	١	٢١	١١ :١
جامعة كيوشو	٨٩٠٧	٢١١٧	١١٠٢٤	٥٧٩	٤٩٩	١١٩	١١٩٧	١٠ :١

ومن جدول (١٧) يتبين أن كلية التربية – جامعة كيوشو Kyushu لا تعاني أي نقص في إعداد أعضاء هيئة التدريس، إذ بلغ عدد الطلاب المقيدين بهذه الكلية ٢٣٥طالباً وطالبه وأعضاء هيئة التدريس بها ٢١عضواً لتصبح النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بهذه الكلية (١: ١١) فى حين وصلت هذه النسبة ١: ١٠ بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة وبذلك لا تعانى هذه الكلية نقصاً يذكر فى عدد أعضاء هيئة التدريس إذ أن النسبة بينهم وبين الطلاب تعد من النسب العالمية المناسبة للعملية التعليمية ولتحقيق أهداف التعليم الجامعى اليابانى.

ج- إعداد عضو هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية:

إن عضو هيئة التدريس بالجامعات اليابانية إنساناً متفوقاً في دراسته، قادر على التعبير عن آرائه، معطاء لطلابه ومجتمعه، متقناً للغته القومية، وللغات أجنبية أخرى عارف بطرائق البحث، مقبل عليه، أهل لأن يكون قدوة في سلوكه وأخلاقه... إلخ.

ويتحقق ذلك بأن يقوم أعضاء مجلس كل قسم بكليات التربية بترشيح المعيدين والمشاركة في اختيارهم من بين الطلاب المتخرجين، أو انتقاء معيدين تخرجوا في جامعات وكليات أخرى، أو يتم تعيين أعضاء هيئة التدريس من خلال حصولهم على درجات الدكتوراه.

وبالتالي يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس على أساس التفوق في الدراسة الجامعية والبحث العلمي من ناحية، والحصول على درجة الدكتوراه شرط مسبق للتعيين في وظيفة مدرس بالجامعة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى أنه يتم اختياره في ضوء تقويم أبحاثه قبل التعيين في هذه الوظيفة(١).

وجدير بالذكر أن أقسام الدراسات العليا بكليات التربية اليابانية تقدم نوعين من المقررات، مقررات للماجستير وأخرى للدكتوراه، فدرجة الماجستير تمنح للطلاب الذين أكملوا دراسة مقررات الماجستير التي تمتد عادة إلى سنتين (سنة واحدة على الأقل)، أما درجة الدكتوراه فتمنح للطلاب الذين أكملوا دراسة مقررات الدكتوراه لمدة خمس سنوات(٣ سنوات على الأقل) بما فيها مدة الماجستير(٢).

ويمكن توضيح أهم مراحل إعداد عضو هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية وحصرها فيما يلي:

(١) مرحلة البكالوريوس أو الليسانس:

حتى يتخرج الطالب من كليات التربية، يجب عليه أن يدرس بتلك الكليات لمدة أربع سنوات، والحصول على العدد الضروري من الساعات المعتمدة، وعددها ١٢٤ ساعة معتمدة. وعند التخرج يمنح الطالب درجة البكالوريوس أو الليسانس في التربية.

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال، "إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة العلوم التربوية، القاهرة،السنة الأولى، العدد الأول، يوليه ١٩٩٣، ص ٧٧.

(2)Ministry of Education, Science, sports and culture, Education in Japan, Op. Cit., P. 76.

(٢) مرحلة الماجستير (Master):

وفي هذه المرحلة، ينبغي على الطالب أن يدرس لمدة سنتين على الأقل حتى يكمل مقررات الماجستير ويحصل على العدد اللازم من الساعات المعتمدة وعددها ٣٠ ساعة معتمدة على الأقل في موضوعه الخاص. ثم يكتب رسالة للماجستير يتم الحكم عليها بشكل مُرضي، ويجتاز امتحان في ذلك. ويُمنح الطلاب الذين ينهون دراسة المقررات في هذه المرحلة درجة الماجستير في التربية.(Master's Degree of Education)

(٣) مرحلة الدكتوراه (Doctoral)

بعد حصول الطالب على درجة الماجستير - في التربية -، يجب أن يكون لديه القدرة الأكاديمية لهذا المستوى أو أعلى منه، وأن يدرس ثلاث سنوات حتى يكمل مقررات الدكتوراه وعليه أن يكتب أطروحة للدكتوراه يُحكم عليها بشكل مُرضٍ ويجتاز امتحاناً وبعد ذلك يُمنح الطلاب الذين ينهون مقررات الدكتوراه درجة الدكتوراه في التربية.(PhD.ED0

ونذكر أن جامعة تسوكوبا Tuskuba تقدم برامج كل من الماجستير والدكتوراه في التربية وتمنح تلك الدرجات. حيث إن برامج الماجستير تستمر لمدة سنتين وتهدف إلى إعداد مهنيين وأكاديميين وخبراء فنيين في مجالات التربية والتعليم.

أما برامج الدكتوراه فتستمر لمدة خمس سنوات متتابعة (من الممكن أن تكون سنتين للماجستير) حيث تجعل كل الطلاب معتمدين على ذاتيتهم وتعدهم حتى يكونوا قادرين ومدربين على مهارات البحث العلمي وأصوله[١].

(1) University of Tsukuba, Outline of the University of Tsukuba, Op. Cit., P.18.

(٤) مرحلة ما بعد الدكتوراه:

وهى المرحلة التالية لمرحلة الدكتوراه مباشرة وفيها يقوم عضو هيئة التدريس بالتعليم والتدريس، والبحث العلمى، وخدمة المجتمع، علاوة على التفرغ العلمى لعضو هيئة التدريس بعد فترة - أو كل فترة - تتراوح من ٣-٥ سنوات وهذا التفرغ حوالى سنه يتفرغ فيها الباحث للبحث العلمى بالإضافة إلى الراحة من التدريس بهذه السنة.

بالإضافة إلى هذا التفرغ، فإن كليات التربية اليابانية تحرص دائماً على القيام أثناء عمل أعضاء هيئة التدريس بها، بعمل دورات تدريبية قصيرة تعتمد في الغالب على أساليب المناقشة والحلقات الدراسية والمؤتمرات، حيث تتم مناقشة موضوع معين من مستحدثات التدريس الجامعي أو تناول مشكلة طلابية، أو منهجاً دراسياً ويشترك فيها كل أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى الأساتذة المتخصصون في المجالات التربوية والتخصصية[١].

د- الإمكانات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس:

هذا وتعمل الحكومة والسلطات التعليمية الجامعية اليابانية على "دعم أعضاء هيئة التدريس بكافة الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لهم، وزيادة مرتباتهم وحوافزهم وكذلك زيادة الدعم للبرامج البحثية والتدريسية التي يقومون بها"[٢].

ومن ناحية أخرى توفر له مكتباً مجهزاً تجهيزاً متكاملاً حيث إنه مرتبط مع شبكة المعلومات العالمية Niter Net من خلال أجهزة الكمبيوتر التي تقدم له كافة الخدمات العلمية

(١) عبد الفتاح أحمد جلال، إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مرجع سابق، ص ٨٤.

(2) Ministry of Education, Science, sports and culture, Education in Japan, Op. Cit., P.79.

والتعليمية، حيث توفر عليه الوقت والجهد والمال وتبعده عن كل ما يعوقه عن متابعة أعماله البحثية.

بالإضافة إلى أن عضو هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة -فهو معلم المعلم- حيث يتقاضى مرتب أكبر من أي مهنة أخرى، علاوة على الحوافز والمنح والمكافآت التى تعطى له من خلال قيامه بوظيفته على أكمل وجه حيث الساعات التدريسية المناسبة، وذاك يساعد عضو هيئة التدريس على القيام بدوره على أكمل وجه سواء في التدريس أو في البحث العلمي، أو في خدمة المجتمع.

٣ - التمويل والإمكانات المادية بكليات التربية اليابانية

تتركز السلطة التعليمية باليابان في وزارة التربية والعلوم والثقافة التي تتولى إدارة وتنظيم التعليم العام والجامعي.

كما تقوم الوزارة بتقديم النصح والإرشاد، والعون والمساعدة المالية إلى السلطات التعليمية المحلية التي تكون بدورها مسئولة عن كافة مستويات التعليم في مناطقها[١].

وتمويل التعليم في اليابان مسئولية مشتركة بين السلطات المركزية الوطنية والإقليمية والمحلية، وتقدم كل سلطة الدعم المالي اللازم لمؤسساتها التعليمية وذلك من خلال الضرائب ومصادر الدخل الأخرى بها[٢]. مع العلم أنه "لا توجد ضريبة خاصة تفرض من أجل تمويل التعليم وإن كان يمول من الضرائب المحلية والعامة"[٣].

ومعنى ذلك أن الحكومة القومية والحكومات المحلية في المحافظات (الأقاليم) والبلديات يسهمون في تحمل مسئولية الدعم المالي للتعليم. فيتولى كل مستوى حكومي

(١) الجمعية الدولية للمعلومات التربوية بطوكيو، حقائق عن اليابان، مرجع سابق، ص ٨.
(٢) عبد الرحمن أحمد الأحمد وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ص ٨٨ - ٩١.
(٣) ٩ محمد منير مرسي، المرجع في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٣٤.

openkandil.com

إمداد الأنشطة التعليمية التابعة له بالتمويل المستمر من حصيلة الضرائب وغيرها من مصادر الدخل الأخرى. بالإضافة إلى الهبات العامة غير المحددة المقدمة إلى السلطات المحلية.

وجدير بالذكر أن "الحكومة المركزية تقوم بتحمل نصيب كبير في نفقات التعليم حيث تقدم هذه الحكومة الإعانة المالية للتعليم من خلال تخصيص الأموال للمجالس التعليمية الإقليمية والمحلية والبلدية والمدارس الخاصة ومنظمات البحوث، ومن خلال المنح التي تمنحها أيضاً لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية "[١].

أ- تمويل كليات التربية اليابانية:

أما من حيث تمويل الجامعات اليابانية بكلياتها المختلفة فإنه يتم تمويل الجامعات العامة عن طريق التمويل الحكومي والقومي، أما تمويل الكليات والجامعات الخاصة، فيتم تمويلهما عن طرق التمويل الخاص من ناحية، والمصروفات التي يدفعها الطلاب من ناحية أخرى، كما تمد الحكومة القومية المركزية المؤسسات الخاصة بحوالي ثلث المصروفات الحالية أيضاً[٢].

ونحدد أهم مصادر التمويل لكليات التربية اليابانية [٣]:

(١) التمويل الحكومي:

حيث تسهم الحكومات القومية والإقليمية والمحلية بالنصيب الأكبر في تمويل كليات التربية، فيتولى كل مستوى حكومي إمداد الأنشطة التعليمية التابعة له بالتمويل المستمد من حصيلة الضرائب وغيرها من مصادر الدخل الأخرى.

---

(١) المرجع السابق، ص ٤٣٥.

(2) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit., p. 261.

(3) Alfornso Borrero cabal, Op. Cit., P. 83.

(٢) **المصروفات الدراسية** التي يدفعها الطلاب لإدارة الكلية، سواء كانت هذه الكلية عامة أم خاصة، قومية، محلية، وهذه المصروفات تحددها السلطات التعليمية.

(٣) **الهبات والتبرعات والمنح** التي تقدم من رجال الأعمال وفُعّال الخير - إلى كليات التربية- والتي تعتبر من أهم مصادر التمويل في كليات التربية باليابان.

جدول (١٨)

وصف تفصيلى لميزانية جامعة كيوشو Kyushu(١)من خلال بندي المصروفات (الإنفاق) والإيرادات

المصروفات (الإنفاق)			الإيرادات		
النوع	التقدير بالدولار	النسبة	النوع	التقدير بالدولار	النسبة
مصروفات المستشفيات الجامعية	١٦٤١٨٠٠٠٠	٣٤,٢٪	الدخل من المستشفيات	١٢٨٤٥٠٠٠٠	٦٧,١٪
المؤسسات البحثية	٢٢٩٦٠٠٠٠	٤,٨٪	الدخل من المصروفات الدراسية	٤٢٦٢٠٠٠٠	٢٢,٣٪
التسهيلات والإمكانات	١٦٩٩٠٠٠٠	٣,٥٪	دخول متنوعة	٢٠٤١٠٠٠٠	١٠,٦٪
مصروفات عامة	٢٧٣٦٥٠٠٠٠	٥٦,٩٪	الدخل الكلي	١٩١٤٨٠٠٠٠	١٠٠٪
أشياء أخرى	٣١٠٠٠٠	٠,٦٪			
المصروفات الكلية	٤٨٠٨٨٠٠٠٠	١٠٠٪			

ب- الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية اليابانية:

تعتبر الإمكانات المادية من أهم مقومات الإدارة الناجحة فى الجامعات اليابانية وخاصة فى كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين، وذلك لأن هذه الإمكانات التى تشمل على المبانى الجامعية والتجهيزات والمصادر التعليمية والمكتبة والمعامل والوسائل التعليمية، أمور ضرورية لفعالية التدريس بتلك الكليات.

(1) Kyushu University, "information 1992 - 1993, Op. Cit, P.45.

ونتناول أهم الإمكانات المادية بكليات التربية اليابانية :

كما يلى:

(١) المبنى الجامعى Building

(٢) المكتبة Library

(٣) المعامل Laboratories ومن أهمها

(أ) معمل الوسائل التعليمية Instructional Aids Laboratory

(ب) معمل علم النفس التعليمى Educational Psychological laboratory

(١) المبنى الجامعى:

لقد عملت السلطات التعليمية اليابانية على " توفير المبانى الجامعية السليمة والمكتبات الحديثة والمزودة بالكتب والمراجع والدوريات الحديثة " [١]، وكافة المعامل والتجهيزات والمعدات العلمية والمعملية، وأعضاء هيئة التدريس الأكفاء، حتى تحقق الجامعات اليابانية وكلياتها المختلفة أهدافها المنشودة.

فكليات التربية اليابانية لها مبنى جامعى سليم ومناسب للمواصفات التعليمية وبها قاعات للدراسة مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات وهناك المعامل والورش ومركز لتكنولوجيا التعليم والتربية، وكذلك المراكز التربوية للمعلومات المتقدمة، والمراكز الإكلينيكية للأطفال المعوقين الملحقة ومركز أبحاث التربية والثقافة المقارنة ومراكز للكمبيوتر [٢].

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الكليات مزودة بدوائر تليفزيونية مغلقة وأجهزة الميكروفيش والميكروفيلم من ناحية، وملاعب وصالات مغلقة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة، ونادى

(1) Alfonso Borrero Cabal , Op. Cit., P. 83.
(2) Kyushu University , Information 1992- 1993 , Op. Cit., PP. 31- 36.

وكافيتريا ومطاعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس[١]، وأماكن مخصصة للإقامة الداخلية بهذه الكليات.

ولا يقتصر اهتمام السلطات التعليمية بالمبنى الجامعى لكليات التربية إلى هذا الحد، بل ازداد الدعم المالى وتخصيص الأراضى المناسبة بشأنه، وذلك لأن اليابان أخذت تحسب حسابا لأهمية هذا المبنى سواء من الناحية التربوية، أو من الناحية الاقتصادية بل إن اليابان ضمنت خطتها التربوية برنامجا محددا لإقامة المبانى الجامعية التى تستوعب الإعداد المتزايدة من الطلاب، وتؤدى إلى التخلص من المبانى غير الملائمة، على ان يترتبط هذا البرنامج ارتباطا وثيقا بالنواحى السكانية والاقتصادية والإدارية والتربوية [٢].

ونذكر مثالاً توضيحيا عن التسهيلات والإمكانات المادية لكلية التربية بمياجى Miyagi (جامعة مياجى التربوية)، فنجد أن بهذه الكلية - الجامعة - حجرات دراسية ومدرجات مساحتها ١١٧٣م^{٢} ، وحجرات للنسخ (المطبعة) ومساحتها ٣٧م^{٢} ، وحجرات للأجهزة السمعية والبصرية ومساحتها ٥٥م^{٢} ، وأماكن المكتبة مساحتها ٦٨٨م^{٢} والمكاتب الإدارية ومساحتها ٨٨٢م^{٢} ومعامل اللغات مساحتها١١٩م^{٢} بالإضافة إلى الملاعب والصالات الرياضية والإدارة الصحية وفناء كبير وغيرها [٣].

(٢) المكتبة Library

إن المكتبة أهم الإمكانات المادية المتاحة لآية كلية جامعية، إذ أنها من المصادر التى لا غنى عنها فى القراءة والبحث، سواء كان طالبا أم أستاذا أم أى قارئ آخر فلا

(١) أحمد إسماعيل حجى، نظام التعليم فى مصر:دراسة مقارنة (القاهرة: دار النهضة العربية١٩٨٧)، ص٤٥٢.
(3) Miyagi University of Education , Op. Cit. P. 20- 21.
(4) Ibid , P. 20.

يمكن مثلا أن نتصور أن نحصل على المعرفة أو نجرى أو ننشر كتابا دون الرجوع إلى المكتبة ومصادرها من الكتب والمراجع.

وحتى نقف على الوضع الحالي لمكتبات كليات التربية اليابانية، سوف يوضح ذلك بأمثلة لبعض المكتبات متناولاً نظامها ومكوناتها وأهم مقتنياتها، بالإضافة إلى كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل هذه المكتبات.

فمكتبة جامعة مياجي التربوية Miyagi universityof Education لها مبنى خاص بها، وتتضمن ثلاثة أقسام، قسم للتسجيل والقيد، وقسم ثان للفهرسة والتصنيف، وقسم ثالث للتداول والاستعارة، ولكل قسم رئيس بدرجة رئيس قسم تحت إشراف مدير المكتبة الذي يخضع مباشرة لإشراف رئيس الجامعة. كما أنها مزودة بكافة الإمكانات وأحدث الأجهزة، لتقدم أفضل الخدمات المكتبية والبحثية، علاوة على استخدام الكمبيوتر في عمليات التصغير والفهرسة والتسجيل -تسجيل البيانات- لزيادة نوعية الخدمات التى تؤديها المكتبة(١).

ومن أهم مقتنيات تلك المكتبة، اشتمالها على مجلدات ومراجع وكتب ودوريات باللغة القومية -اليابانية- حوالي ٢٤١٤٣١، وعلى عدد ٤٥٢١٣ باللغات الأجنبية، وعلى عدد ٢٥٠١ سلسلة ومجلة محكمة، وأيضاً على عدد ٥٢٦٣ كتابا و١٨٩ دورية وذلك في ٣١ مارس ١٩٩٧(٢).

(1) Ibid , P. 20.
(2) Ibid , P. 20.

openkandil.com

جدول (١٩)

مقتنيات مكتبة جامعة مياجي Miyagi التربوية

التصنيف	باللغة اليابانية	باللغات الأجنبية	الإجمالي
المقتنيات	٢٤١٤٣١	٤٥٢١٣	٢٨٦٦٤٤
السلاسل	١٩٢٣	٥٧٨	٢٥٠١
والمجلدات	٤٩٢٨	٣٥٥	٥٢٦٣
الكتب	١٥٨٤	٢٦٥	١٨٤٩
الدوريات			
			٢٩٦٢٥٧

أما عن المستخدمين والمترددين على المكتبة، فقد بلغ عدد الطلاب الذين استعاروا كتب ومراجع حوالي ١٧٨٦٣ طالباً وطالبة، وكذلك ٧٠٢ من أعضاء هيئة التدريس، أما المستخدمين والمترددين عليها من الطلاب و أعضاء هيئة التدريس والزائرين من الخارج حوالي ١٢٩٣٥٦ فرداً وذلك في ٣١ مارس ١٩٩٧ أيضاً[١].

جدول (٢٠)

عدد المترددين على مكتبة جامعة مياجى التربوي من أبريل ١٩٩٦ وحتى ٣١ مارس ١٩٩٧.

التصنيف	الطلاب	اعضاء هيئة التدريس
الاستعارة	١٧٨٦٣	٧٠٢
الكتب	٣٠٢٠٦	١٣٢٤
المستخدمين من الخارج	١٤٩٣٥٦	

وهذه المكتبة تفتح أبوابها على مصراعيها طوال أيام الأسبوع، مع العلم ان يومي السبت والأحد مخصص للزائرين وتعليم الكبار ولعامة الجمهور، وذلك من الساعة الثامنة

(1) Ibid , P. 20.

صباحاً حتى الساعة الثامنة مساءً في فترتين، الفترة الأولى من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر، والفترة الثانية من الثانية بعد الظهر حتى الساعة الثامنة مساءً[١].

ومثال ثان ، مكتبة كلية التربية - جامعة كيوشو.

تتضمن مكتبات -مكتبة- جامعة كيوشو عدة مكتبات أهمها المكتبة المركزية والمكتبة الطبية، ومكتبة كلية التربية، ومكتبات الكليات الأخرى، بالإضافة إلى مراكز الأبحاث.

فالمكتبة المركزية عبارة عن مبنى خاص بها ذو أجنحة على هيئة إما حرف L أو حرف U تتضمن مجموعة طوابق، وكل طابق يتضمن مجموعة من الحجرات، حجرة للمجلدات وأخرى للمراجع، وفي الطابق الثالث - من طوابق المكتبة المركزية تتضمن حجرات للاستذكار والقراءة، أما مكتبة كلية التربية فلها مبنى خاص بها، مضاء إضاءة جيدة، ومجهزة بأحدث المعدات والأجهزة حتى تقدم أعظم الخدمات المكتبية وأفضلها للمجتمع الياباني ليس فقط، بل والمجتمع العالمى[٢].

وفي عام ١٩٨١ تم إدخال الكمبيوتر وخدماته التكنولوجية في المكتبة المركزية بالجامعة وفي كلية التربية أيضاً لكي يقدم مستويات أفضل من الخدمات المكتبية لليابان والمجتمعات الأخرى، ثم توسعت الجامعة في فئات وأنواع الكمبيوتر المختلفة داخل مكتباتها المختلفة، الأمر الذي أدى إلى زيادة كفاءة الخدمات المكتبية[٣].

(1) Ibid , P. 20.
(2) Kyush University, Information 1992 - 1993, Op. Cit., PP. 28 - 30.
(3) Ibid , P. 28.

وهذه المكتبات مع مركز الكمبيوتر الذي تأسس سنة ١٩٦٩ مع ثلاثة مراكز أخرى بعد تأسيس مركز طوكيو للكمبيوتر سنة ١٩٦٦ موجهة لخدمة البحوث الأكاديمية والنظرية والتربوية في كل الجامعات والكليات والمعاهد البحثية التابعة لوزارة التربية والعلوم والثقافة(١).

وأهم محتويات مكتبة جامعة كيوشو Kyushu المركزية ومكتبات الكليات الأخرى ٢٩٦٣٥٨٢ مجلد وكتاب وذلك حتى أغسطس ١٩٩٢، أما مكتبة كلية التربية فإنها تحتوي على ٣١١٥٩٦ كتاب ومجلد مع العلم بأن هذه المكتبة تعتبر أفضل مكتبة تربوية موجودة باليابان(٢).

وهناك مثال ثالث:

نظام المكتبة بجامعة تسوكوبا.Tsukuba حيث تتكون من مكتبة مركزية تتضمن مكتبة للتربية ومكتبة للفن وأخرى للطب وبعض المكتبات الأخرى.

وهذه المكتبات بها عدد من الطوابق وكل طابق يتضمن مجموعة من الحجرات وكل حجرة بها عدد كبير من الأرفف، تنظم وترص عليها الكتب بطريقة جيدة، ويتوافر بهذه المكتبات الإضاءة الجيدة(٣).

ويستخدم الكمبيوتر داخل هذه المكتبات، حتى يتم تسهيل أي عملية داخلها، حيث إن برامج الكمبيوترات تستخدم نظام الفهرسة بالكمبيوتر بالإضافة إلى التصغير بهذه المكتبات.

(1) Ibid , P. 28.
(2) Ibid , P. 28.
(3) University of Tsukuba, Outline of the University of Tsukuba , Op. Cit, p. 32.

وتتضمن هذه المكتبات جزءاً للأبحاث العلمية والأدبية والتربوية، وجزء ثان للكتب وآخر للدوريات والمجلات العلمية. وكل هذا مخزّن على أوامر الكمبيوتر وكل هذا تيسير للخدمات المكتبية على كل من يتردد على تلك المكتبات بصفة عامة، والخدمات الطلابية بصفة خاصة، أما الأفراد الذين يزداد عمرهم عن ١٨ من عامة الناس، فتقدم لهم هذه المكتبات، خدماتها من خلال مكتبة الجامعة المفتوحة التي تفتح يومي السبت والأحد للجمهور فيطلعون على ما يكتب وينشر ويوزع من كتب وصحف ومجلات ودوريات[١].

وعن أهم مقتنيات مكتبة جامعة Tsukuba بالإضافة إلى مكتبة كلية التربية في ٣١ مارس[٢] ١٩٩٧ بلغت ١٩٠٤٥٩٠ كتب ومجلدات ما بين يابانية وأجنبية، و١٦٥٤٨ دورية وسلسلة ومجلة يابانية وأجنبية، والمجموع الكلي لمقتنيات تلك المكتبة ١٩٢١١٣٨ ما بين كتاب ومجلد ودورية يابانية وأجنبية[٣].

جدول (٢١)

مقتنيات مكتبة جامعة تسوكوبا Tsukuba

الفهرسة	اليابانية	الأجنبية	المجموع
الكتب والمجلدات	١٠٩٢٤٨٦	٨١٢١٠٤	١٩٤٥٩٠
الدوريات والمجلات	٩٠٩٧	٧٤٥١	١٦٥٤٨
المجموع الكلي	١١٠١٥٨٣	٨١٩٥٥٥	١٩٢١١٣٨

ومن خلال عرض الأمثلة عن مكتبات كليات التربية بالجامعات اليابانية، يتضح الدعم الكافي لها من المال وكافة التجهيزات والإمكانات التي تخصص لها علاوة على زيادة

(1) Ibid , P. 32.

(٢) يبدأ العام الدراسي بكليات التربية في اليابان في أول أبريل وينتهي في ٣١ مارس من العام التالي. ويقسم إلى فصلين دراسيين الأول من أول أبريل وحتى نهاية سبتمبر، والثاني من أول أكتوبر حتى نهاية مارس.
Student Guide to Japan 1996, Op. Cit., p. 15

(3) University of Tsukuba, Outline of the University of Tsukuba, Op. Cit., p. 32.

الكتب والمجلدات والمجلات، والدوريات منها اليابانية والأجنبية. بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة تلك المكتبات وتقديمها أعظم الخدمات لليابانيين وغيرهم ومن إحدى هذه الوسائل الحديثة، الكمبيوتر الذي يتم من خلاله تخزين كافة المعلومات في مختلف مجالات العلم ومن مختلف أنحاء العالم وتحديث تلك المعلومات أولاً بأول، فمن "الممكن أن يتم تخزين محتويات مكتبة كبيرة، مع تسهيل الحصول على تلك المعلومات التي تم تخزينها، وأيضا يمكن الحصول على نسخة دقيقة مطبوعة من تلك المعلومات في زمن وجيز دون تناول الأصول باليد مما يحول دون تلفها مع كثرة تداولها"[١].

(٣) المعامل Laboratories:

من أهم المعامل التي تحتوي عليها كليات التربية اليابانية، معمل الوسائل التعليمية، ومعمل علم النفس، معامل اللغات والصوتيات، وغيرها.

١ - معمل الوسائل التعليمية Instructional Aids Laboratory

في الماضي، كانت أهم معاهد تعليم التلاميذ هي المدارس ذات الصبغة الدينية، وكان بدء ظهورها في المعابد، وكان الكهنة يتولون تعليم الأطفال القراءة والكتابة، وأطلق على المتعلمين فيها لفظة تيراكو[٢] Terako، وبالتالي كان سابقاً لا توجد أي معامل للوسائل التعليمية، ولا تستخدم في العملية التعليمية.

هذا وقد سبقت اليابان الكثير من الدول المتقدمة في استخدام الوسائل التعليمية، في المراحل التعليمية المختلفة، فقد تم استخدام التليفزيون منذ عام ١٩٥٣ وفي الستينات استخدم

(١) محمد فريد المليجي، "دور الكمبيوتر في العملية التعليمية "، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، معهد الدراسات التربوية، السنة الأولى، العدد الأول، يوليه ١٩٩٣، ص ١٦٥.
(٢)الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، اليابان اليوم، مرجع سابق، ص ٩٠.

التعليم المبرمج ثم البطاقات التسجيلية، كما استخدمت وسائل تكنولوجية تمكن الدارس من تعليم نفسه -التعلم الذاتي- حتى يتم حل مشكلة ازدياد كثافة الفصول في كل مرحلة[١].

ومعامل الوسائل التعليمية والتكنولوجية بكليات التربية اليابانية تتضمن جميع الوسائل والمعدات والآلات مثل أجهزة الميكروفيش، وأجهزة الميكروفيلم المقترنة بالكمبيوتر[٢]، وكذلك الدوائر التليفزيونية المغلقة والآلات التعليمية كالأفلام والشرائح والتسجيلات الصوتية، وهذه الوسائل والمعدات يستخدمها الأستاذ لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها بغرض تحسين العملية التعليمية.

ومعمل الوسائل التعليمية بكليات التربية -جامعة كيوشو Kyushu مزودة بأفضل الإمكانيات وأحدث الأجهزة والآلات والمعدات، وأهمها الكمبيوتر الذي يقدم الخدمات الجليلة فيمكن للكمبيوتر التحكم في إدارة وتشغيل الآلات والأجهزة وتلقي بيانات التحليل وحسابها.

ومن ناحية أخرى يمكن استخدام الكمبيوتر في تشغيل القاعات الصوتية البصرية وأجهزتها كأجهزة العرض السينمائي والفيديو وغيرها في أوقات محددة وبصورة أوتوماتيكية تلقائية كما يمكن استخدامه أيضاً لعرض برامج تعليمية وتدريبية بتلك القاعات، وذلك بكليات التربية اليابانية[٣].

مما سبق يتضح لنا اهتمام كليات التربية باليابان بمراكز ومعامل الوسائل التعليمية من حيث تزويد تلك المعامل بأحدث الأجهزة والمعدات والآلات، وزيادة الدعم المالي لها، لتقديم أجل الخدمات وأعظمها لكل من الطالب وعضو هيئة التدريس.

---

(١) نازلي صالح أحمد، حول التعليم العام ونظمه: دراسات مقارنة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤) ص ٢٣٩.

(٢) محمد فريد المليجي، مرجع سابق، ص ١٦٥.

(3) Kyushu university, catalogue 1995 - 1996, Op. Cit, P. 25.

٢ - معمل علم النفس Psychological Laboratory

يعتبر قسم علم النفس وخاصة التعليمي أحد أهم الأقسام التي تتضمنها غالبية كليات التربية اليابانية، ويختص هذا القسم بالتدريس والتعليم لمعلمي المستقبل في المجالات المرتبطة بعلم النفس، حيث يقدم هذا القسم مجموعة من المقررات، أهمها مقرر علم نفس تربوي ، ومقرر علم نفس تربوي وعلم نفس النمو، وعلم النفس الإكلينيكي وعلم الأطفال المعوقين، والإرشاد النفسي وغيرها.

ولتدريس مقررات قسم علم النفس السابقة هناك معامل علم النفس التربوي التي تستخدم في تدريس نظريات التعلم والدروس العملية المرتبطة بتلك المقررات. وهذه المعامل مزودة بكافة الإمكانات اللازمة من تجهيزات وأجهزة خاصة، بغرض بعض التجارب لتقديم كافة الخدمات والمساعدات لكل من الطالب وعضو هيئة التدريس.

وهذه المعامل تعتبر مراكز للعلاج النفسي الإكلينيكي، فعلى سبيل المثال يوجد بكلية التربية - جامعة كيوشو معملاً لعلم النفس الذي أُعتبر مؤخراً مركزاً للعلاج النفسي الإكلينيكي والتطور البشري وذلك في عام ١٩٩٥، وهو يُعد أول مركز إكلينيكي لعلاج الأطفال المعوقين علاجاً نفسياً إكلينيكياً[١].

وهذا المركز يقوم بوظيفتين الأولى التدريس، حيث يتم من خلاله دراسة التجارب المعملية الذي تخدم الجانب العملي في المقررات التي يقدمها قسم علم النفس، وكذلك دراسة الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية للطلاب بكلية التربية جامعة كيوشو Kyushyu.

(1) Ibid, p.25.

obeikandi.com

والوظيفة الثانية القيام بالتشخيص النفسي ومعالجة الأطفال المعوقين، والأطفال سيئ التوافق، وكذلك المراهقين والكبار على السواء.

فهو يقدم الاستشارات الأسرية، والاستشارة الذاتية في التحليل والعلاج النفسي أيضاً. بالإضافة إلى أن هذا المركز يساهم في إعداد وتدريب المتخصصين في علماء النفس الإكلينيكيين(١).

هذا ويوفر لتلك المعامل -معامل علم النفس التربوي- بكليات التربية اليابانية الدعم المالي الكافي، وأحدث الأجهزة والمعدات اللازمة للعملية التعليمية داخل تلك الكليات حتى يتم تدريب الطلاب- من خلال تلك المعامل- على تصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والإلمام بشروط تطبيقها من ناحية، والتدريب على الاستفادة من نظريات التعلم في تحقيق الأهداف التعليمية، علاوة على استخدام أجهزة الكمبيوتر في هذه المعامل، كل ذلك يعمل بدوره على إعداد المعلم الياباني الناجح في حياته والذي يعمل على تقدم مجتمعه وتطوره.

تعقيب :

لقد تناول في هذا الفصل أهم الاتجاهات المعاصرة اليابانية في إدارة كليات التربية من خلال مجموعة من النقاط تتحدد في مقدمة عن التعليم الجامعي الياباني ومراحل تطوره وأهم مؤسساته، وكذلك التطور التاريخي لنشأة وإدارة مؤسسات إعداد المعلمين باليابان - وأهمها كليات التربية اليابانية- ثم إدارة كليات التربية اليابانية، فى الوقت الحالى من خلال التعرف على إدارة التعليم الياباني بصفة عامه والتعليم الجامعى بصفة خاصة، وكذلك أهم مقومات إدارة كلية التربية اليابانية حتى تقوم هذه الكليات بإعداد الطلاب الراغبين فى مهنة التدريس.

---

(1) Ibid, p.25.

وفى الحديث عن الطلاب، تعرض لإعداد الطلاب المقبولين والمقيدين بكليات التربية اليابانية من جهة، ونظام قبولهم الذي يتضمن إدارة القبول، وشروط القبول ومتطلباته وإجراءاته وامتحاناته من جهة أخرى.

وكذلك أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية، حيث تناول في هذا المحور وظائف أعضاء هيئة التدريس، والنسبة بينهم وبين الطلاب، وكذلك إعداد أعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لهم.

كما نتناول تمويل كليات التربية اليابانية وأهم مصادره، ثم الإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات و المتمثلة فى المبنى الجامعى و المكتبة، والمعامل والتجهيزات.

أما الفصل التالي يتضمن القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في إدارة كليات التربية الأمريكية، ومن أهم هذه القوى وتلك العوامل الثقافية، القوى والعوامل التاريخية، والقوى والعوامل الاقتصادية، والقوى والعوامل السياسية، والقوى والعوامل الاجتماعية، والقوى والعوامل الجغرافية، وأخيراً درجة التقدم الحضاري.

obeikandl.com